

"الإرث الرقمي في التشريع المقارن"

إعداد الباحثة:

د. نسرین ناصر الدين

أستاذة محاضرة في القانون المدني والقانون الدولي الخاص/ الجامعة الإسلامية في لبنان



<https://doi.org/10.36571/ajsp829>

الملخص:

في ظل ما نشهده اليوم من تطورات تكنولوجية هائلة على مختلف الأصعدة، والتي أثرت بلا شك على أنماط حياتنا وسلوكياتنا، فأصبحنا رهينة هذه التطورات التي أحاطت بنا من كل جانب، وجعلت من الوسائط والتطبيقات الإلكترونية نموذجاً مثالياً للتواصل بين البشر ما ساهم في زيادة رفاهية الأفراد وتعزيز التواصل فيما بينهم، وإلى نمو التجارة الإلكترونية وظهور خدمات التسوق عبر الإنترنت وتطور الخدمات المالية وغيرها... هذه التطورات بما تضمنته من أنماط جديدة ومختلفة أثرت على سلوكياتنا حيث أصبحت البيانات والممتلكات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وأفرزت مفاهيم جديدة أبرزها ما يعرف اليوم بالإرث الرقمي. فلم تعد ممتلكات الإنسان في هذا العصر تقتصر على الأصول المادية من عقارات وأموال أو ممتلكات ملموسة، بل امتدت لتشمل الممتلكات الرقمية. وأصبح الإنسان نتيجة استخدامه للوسائط والتطبيقات الإلكترونية يترك خلفه كمّاً هائلاً من البيانات والأصول الرقمية التي تتمثل في حسابات البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، والملفات المحفوظة، والصور الشخصية، والرسائل، والحقوق الرقمية المرتبطة بالأعمال الفنية أو الفكرية أو التجارية، والعملات الرقمية. الأمر الذي أثار العديد من الإشكاليات القانونية التي تتمثل في إمكانية انتقال هذا الإرث الرقمي إلى الورثة بعد وفاة المستخدم مع ما يستتبع ذلك من مساس بخصوصية المتوفي بما يتضمنه الإرث الرقمي من مسائل ترتبط بالخصوصية التي تحظى بحماية قانونية من قبل التشريعات. ولما كان موضوع الإرث الرقمي من المواضيع الحديثة نسبياً في المجال القانوني، ولكونه يثير العديد من الإشكاليات المتعلقة بحماية خصوصية الأفراد بعد وفاتهم، والحق في الدخول في النسيان، وكيفية تنظيم الإرث الرقمي بشكل يوازن بين الحقوق الشخصية للأفراد وحقوق الورثة، ومن هي الجهة المخولة بالتصرف في هذه الممتلكات الرقمية؟ وما هي حدود هذا التصرف؟ كان لا بد من إلقاء الضوء على هذا المفهوم الجديد بما يثيره من إشكاليات قانونية محاولين قدر الإمكان الاستفادة من بعض التشريعات المقارنة المنظمة لهذه المسألة.

الكلمات المفتاحية: الهوية الرقمية، الوفاة الرقمية، الإرث الرقمي، الأصول الرقمية، الوصية الرقمية.

المقدمة:

ألقت الثورة الرقمية المتسارعة بظلالها على حياة الإنسان، وأثرت على سلوكياته بشكل كبير بما تضمنته من أنماط جديدة ومختلفة حيث أصبحت البيانات والممتلكات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياته اليومية، وأفرزت مفاهيم جديدة أبرزها ما يعرف اليوم بالإرث الرقمي. فلم تعد ممتلكات الإنسان في هذا العصر تقتصر على الأصول المادية من عقارات وأموال أو ممتلكات ملموسة، بل امتدت لتشمل الممتلكات الرقمية. وأصبح الإنسان يترك خلفه كمّاً هائلاً من البيانات والأصول الرقمية التي تتمثل في حسابات البريد الإلكتروني، والملفات المحفوظة، والصور الشخصية، والرسائل، والحقوق الرقمية المرتبطة بالأعمال الفنية أو الفكرية أو التجارية، والعملات الرقمية. تكمن أهمية هذا البحث في أن موضوع الإرث الرقمي من المواضيع الحديثة نسبياً في المجال القانوني، ولكونه يثير العديد من الإشكاليات المتعلقة بحماية خصوصية الأفراد بعد وفاتهم والحق في الدخول في طي النسيان للمتوفى، وكيفية تنظيم الإرث الرقمي بشكل يوازن بين الحقوق الشخصية للأفراد وحقوق الورثة، ومن هي الجهة المخولة بالتصرف في هذه الممتلكات الرقمية؟ وما هي حدود هذا التصرف؟ الأمر الذي أثار العديد من الإشكاليات القانونية التي تتمثل في إمكانية انتقال هذا الإرث الرقمي مع ما يستتبع ذلك من مساس بخصوصية المتوفي بما يتضمنه الإرث الرقمي من مسائل ترتبط بالخصوصية وبسرية الحياة الخاصة التي تحظى بحماية قانونية من قبل التشريعات. تكمن أهمية هذا البحث في أن موضوع الإرث الرقمي من المواضيع الحديثة نسبياً في المجال القانوني، ولكونه يثير العديد من الإشكاليات المتعلقة بحماية خصوصية الأفراد بعد وفاتهم والحق في الدخول في طي النسيان للمتوفى، وكيفية تنظيم الإرث الرقمي بشكل يوازن بين الحقوق الشخصية للأفراد وحقوق الورثة، ومن هي الجهة المخولة بالتصرف في هذه الممتلكات الرقمية؟ وما هي حدود هذا التصرف؟

بالإضافة إلى أن محتوى الإرث الرقمي هو في حالة تطور مستمر ولا يمكن حتى الآن ضبط هذا المحتوى ولما قد يشمل في المستقبل. خاصة أن عدد مستخدمي التطبيقات عبر الإنترنت يتزايد بوتيرة متسارعة مع بروز تقنيات جديدة مختلفة على الإنترنت. ومن ثم يصبح من الضروري العمل على تنظيم آلية انتقال الإرث الرقمي بعد وفاة المستخدم، خاصة أن معظم المستخدمين لشبكة الإنترنت لا يولون اهتماماً لما سيحدث لممتلكاتهم الرقمية بعد وفاتهم والتي عادةً ما تخضع لسيطرة مزودي الخدمات والتطبيقات عبر الإنترنت. كما أن التفاعل المتزايد للفرد مع البيئة الإلكترونية ساهم في ترك آثار رقمية له في العالم الافتراضي متمثلة بالمنشورات والصور والحسابات الشخصية ورسائل البريد الإلكتروني وغيرها من التفاعلات التي شكلت ما اصطلح على تسميته اليوم بالهوية الرقمية¹. هذه الهوية التي تختلف في جوهرها عن هوية الفرد في العالم الحقيقي للاحية إمكانية استمرارها حتى بعد الوفاة، مما يجعل مسألة إدارتها بعد الوفاة أمراً يتسم بالتعقيد وي طرح العديد من الإشكاليات القانونية. بالإضافة إلى ظهور مصطلح الموت الرقمي² للتعبير عن نهاية الهوية الرقمية للفرد في العالم الافتراضي.

من هنا برزت الحاجة إلى وضع تنظيم قانوني يحكم مسألة انتقال هذا الإرث الرقمي بعد الوفاة. وذلك لمعرفة المآل القانوني لحسابات الفرد وأصوله الرقمية بعد وفاته. من هنا كان لا بد لنا من خلال هذه الدراسة البحث عن حلول تشريعية لهذه المسألة، وذلك عبر التطرق إلى أبرز القوانين في هذا المجال من خلال قانون الوصول الانتماني الموحد للأصول الرقمية في الولايات المتحدة الأميركية لعام 2015. ومن خلال قانون الجمهورية الرقمية الفرنسي لعام 2016 الذي وضع إطاراً قانونياً لتنظيم الحقوق الرقمية، والذي تناولت المادة 63 منه مسألة مصير البيانات الشخصية بعد وفاة صاحبها. حيث شكلت هذه المادة نقلة تشريعية نوعية للقانون الفرنسي بعد منحها الحق للأفراد في تحديد مصير بياناتهم بعد وفاتهم عبر توجيهات معينة وإلزامها الجهات المعنية باحترامها. ومن هنا تبرز إشكالية بحثنا الرئيسية والتي تتمحور حول: ما مدى إمكانية انتقال الأصول الرقمية التي يخلفها المستخدم إلى الورثة بعد وفاته، وهل استطاعت التشريعات القانونية المقارنة تنظيم هذه المسألة؟

ولأجل معالجة إشكالية بحثنا هذا، سنعمد على المنهج الوصفي لتحديد مفهوم الإرث الرقمي، وتبيان محتواه وأنواع الأصول الرقمية، وعلى المنهج التحليلي بغية تحليل مضمون النصوص التشريعية وربطها بمفهوم الإرث الرقمي والوقوف على موقف الفقه القانوني من هذه المسألة. بالإضافة إلى المنهج المقارن بهدف تبيان موقف التشريعات القانونية المقارنة من هذه المسألة وبالأخص موقف كل من التشريع الأمريكي والتشريع الفرنسي في محاولة للاسترشاد بما تضمنته هذه القوانين من أحكام في هذا الشأن ودراسة مدى جدواها في تنظيم وتسيير عملية انتقال الإرث الرقمي.

¹ الهوية الرقمية هي مجموعة الآثار الرقمية المتعلقة بالفرد، سواء تعلقت ببياناته التعريفية أو تلك الناتجة عن استخدامه للمواقع الإلكترونية أو عن الكتابة والنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أو هي مجموعة العلامات التي تظهر المستخدم في مختلف المجالات الرقمية أو مواقع التعارف كالفيسبوك وغيرها من الشبكات الاجتماعية. ينظر في ذلك:

Olivier Ertzcheid, "Qu'est-ce que L'identité numérique : Enjeux, outils, méthodologies, Encyclopédie numérique, 2013, p: 13. Marseille, Open Edition Press

, sixième Université d'automne des RAMM, Les "De l'identité numérique aux éternités numériques" Fanny Georges, nouvelles technologies, 7 octobre 2013, Aix-les Bains, France, p: 1.

² الموت الرقمي أو الوفاة الرقمية وهي الحالة التي يتحقق فيها توقف الشخص عن استخدام حساباته الإلكترونية بسبب موته، أو لإصابته بعارض بدني، أو عقلي، أو لحالة فقد أو غياب أو سجن تحول دون ولوجه لحساباته أو استخدامها. ينظر في ذلك: جيري ياسين، "التركة الإلكترونية وأحكامها القانونية"، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 6، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، أيلول 2022، ص: 299.

وبهدف الإجابة عن إشكالية البحث اعتمدنا التقسيم الآتي:

المبحث الأول: مفهوم الإرث الرقمي

المبحث الثاني: الموقف القانوني من انتقال الإرث الرقمي والحلول التقنية المتاحة

المبحث الأول: مفهوم الإرث الرقمي

لا شك أن ما شهدته العقود الأخيرة من تطورات تكنولوجية هائلة وانتشار واسع لشبكة الانترنت أتاح أمام الإنسان فرصة الاتصال بالعالم الافتراضي عبر تطبيقات مختلفة كالهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي التي وفرت أمام مستخدميها مساحة لامتناهية لمشاركة المعلومات والبيانات والملفات، مما أدى إلى حدوث تحولات جذرية في طبيعة ممتلكات الأفراد تبعاً لما شكله العالم الرقمي من مساحة موازية للواقع المادي، تتداخل فيها الجوانب الشخصية والمالية والاجتماعية. وفي خضم هذا التحول برزت مفاهيم جديدة كان أبرزها مفهوم الإرث الرقمي كمسألة قانونية فرضت نفسها على صعيد التشريعات.

ولما كان مفهوم الإرث الرقمي لا يقتصر على المحتوى المرئي أو المكتوب للمستخدم فقط، إنما يشمل أيضاً أصوله الرقمية من حسابات إلكترونية وعمليات رقمية وغيرها من المحتويات الرقمية. بالإضافة إلى تقاطع هذا المفهوم في أبعاده مع مفاهيم قانونية أخرى كالملكية، والخصوصية، والوراثة. ناهيك عن جانبه التقني الذي يتطلب تناغماً بين السياسات القانونية المفروضة وبين الخدمات الرقمية التي يوفرها مزودي هذه الخدمات. كان لا بد من تحديد مفهومه، وخصائصه والأثار القانونية المترتبة عنه.

ولأجل الإحاطة بهذا المفهوم، سنحاول من خلال هذا المبحث تحديد ماهيته عبر تعريفه، وتحديد محتواه، وتحديد طبيعة الأصول الرقمية التي تدخل ضمن مفهوم الإرث الرقمي. وذلك من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: ماهية الإرث الرقمي

قبل التطرق إلى ماهية الإرث الرقمي، لا بد لنا من الوقوف عند تاريخ نشأة هذا المفهوم الذي ظهر لأول مرة بخصوص حكم صادر عن محكمة الوصايا والموارث في ولاية ميشيغان الأمريكية عام 2005 والتي أقرت بموجبه بحق الوريثة في الحصول على المحتوى الرقمي لمورثهم. وذلك على إثر قضية عرضت عليها طالبت فيها أسرة المتوفى إلزام شركة yahoo بتسليمها كلمة المرور الخاصة ببريد ابنها المدعو "Corporal Ellsworth" - وهو جندي أميركي قتل في معارك الفلوجة في العراق -، بعد أن امتنعت الشركة في البداية عن تزويد الأسرة بكلمة المرور أو السماح لها بالوصول إلى محتوى البريد من صور وفيديوهات ورسائل متعلقة بمورثها، حيث رفضت المحكمة سلوك الشركة وأصدرت قراراً قضى بتسليم محتوى البريد الشخصي للمتوفى إلى أسرته وذلك على شكل أقراص مغنطة³. وتلا ذلك إصدار بعض الولايات الأمريكية لقوانين خاصة تنظم عملية انتقال الإرث الرقمي، وكان أولها ولاية ديلاوير الأمريكية التي أصدرت تشريع الوصول الآمن للحسابات والأصول الرقمية لعام 2014 وهو أول قانون في العالم ينظم الأصول الرقمية وكيفية انتقالها. إلا أن الأمر لم يقف عند هذا الحد، حيث وصل بهم الأمر إلى إنشاء شركات مختصة بتصفية التركة الرقمية للمتوفى أو ترتيب عملية انتقالها

Northwestern Journal of " The Digital Inheritance of Mobile Apps: Where's The App for That?" Cruz. Edwin, ³ V.14, Issue(1), Copyright by Northwestern University Pritzker school, 2016, p:115. Technology and Intellectual Property,

للورثة أو الموصى لهم. ومن ثم أصدرت لجنة القوانين الموحدة في الولايات المتحدة الأميركية في تشرين أول 2015 قانون الوصول الائتماني إلى الأصول الرقمية (RUFADAA).

أولاً: تعريف الإرث الرقمي

نظراً لحدوث مفهوم الإرث الرقمي فقد تعددت التعريفات الفقهية حوله، حيث عرفه البعض⁴ بدايةً بأنه: " تحديد الطرق أو الوسائل القانونية التي تبين مصير أو مآل الحسابات الإلكترونية والصفحات والصور والنصوص التي يخلفها الشخص بعد وفاته".

في حين عرفه البعض الآخر⁵ بأنه الأشياء الرقمية التي يتكوّن محتواها من قيم يغلب فيها الجانب الشخصي على الجانب المالي، كما هو الحال في صفحات التواصل الاجتماعي كالفايس بوك وتويتر وما تحويه من منشورات وتعليقات وإعجابات، والبريد الإلكتروني وما يحتويه من رسائل واردة وصادرة، ومقاطع الفيديو الشخصية، والصور، والكتب، والملفات، والرسائل الشخصية، ومحتويات الهاتف النقال، والنشاطات الفكرية والاجتماعية للشخص على الإنترنت وغيرها من الأشكال الأخرى، التي يحوزها الشخص لدافع عاطفي أو لذوقه الخاص، أو وفقاً لمتطلبات وظيفته في منصب حكومي أو سياسي أو إداري وغيرها من الدوافع الأخرى. فهذه الأشياء وإن كانت في الأصل ذات طبيعة مادية إلا أن القيم، أو المنافع المعنوية، أو العاطفية، أو الأدبية تغلب على القيم أو المنافع الاقتصادية، لا بل قد يذوب الجانب المالي أمام الجانب المعنوي في الكثير من الأحيان . كما هو الحال في صفحات الفايس بوك أو التويتر أو البريد الإلكتروني والتي هي صفحات تعبر عن الهوية الشخصية لصاحبها، وهي لصيقة به، وتعد محتوياتها جزءاً من حياته الخاصة، وإن كان لها جانباً مالياً⁶.

كما يقصد بالإرث الرقمي الوضع القانوني للأصول والحسابات الرقمية للشخص بعد وفاته أو بعد إصابته بعارض بدني أو عقلي يمنعه من استخدام حساباته الإلكترونية، ومن ثم بيان ما إذا كانت تلك الأصول والحسابات تقول هي ومحتوياتها إلى ورثة المستخدم، أم أنه يتم إلغاؤها بواسطة مزودي الخدمات الرقمية، أم أنه يتم السماح لورثة المستخدم أو لشخص أو لجهة معينة في الوصول إليها وإدارتها مع الإبقاء عليها كما هي، أو بعد تعطيل خصائصها، أو استنساخ محتوياتها قبل إلغائها⁷.

من هنا، يمكننا القول إن الإرث الرقمي يتمثل بموجودات أو أشياء رقمية يغلب عليها الجانب المالي وهي إما أن تكون مالية محضة كالعلامات والأسماء التجارية والأسهم في الشركات الإلكترونية، والعملات الرقمية وغيرها... أو مالية فكرية كالنصوص ومقاطع الفيديو والموسيقى والمنشورات وقنوات اليوتيوب وغيرها من الأشياء أو الموجودات التي تكون نتيجة جهد شخصي وتعد من حقوق الملكية الفكرية والتي تخزن في أجهزة الحاسوب أو التي تنشر على شبكة الإنترنت⁸. أو قد يتمثل الإرث الرقمي بموجودات يغلب عليها الطابع الشخصي

⁴ Cristiano Maciel and Vinicius Carvahlo, " Digital Legacy and Interaction: Post-Mortem Issues" one edition, Publishing by Springer Science paper& Business Media, 2016, p:115.

⁵ Elske Derks, "Digital assets after death, The Inheritance of Digital Music under Dutch Law" master's Thesis in LLM Law & Technology, Tilburg Law School- Tilburg University, Tilburg 2016, p:10.

⁶ Elske Derks, op.cit, p:11.

⁷ هلا حسن & إيمان فهد الكريم، الإرث الرقمي، بحث منشور في مجلة جامعة البعث للعلوم القانونية، المجلد 42، العدد 1، سوريا 2020، ص: 15.

⁸ حيدر حسين كاظم الشمري، "العالم الرقمي ومسائل الأحوال الشخصية المستجدة في ظل التشريعات العراقية النافذة، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 19، كلية القانون- جامعة كربلاء، أيلول 2023، ص79.

كالحسابات والأصول الرقمية المملوكة والمحمية بحق الخصوصية، والتي تستخدم لأغراض اجتماعية وثقافية، كصفحات التواصل الاجتماعي وما تحويه هذه الصفحات من منشورات وتعليقات وإجابات تعبر عن رأي صاحبها.

ويتميز الإرث الرقمي عن ما يعرف بالحق في النسيان الرقمي والذي يمنح الشخص بموجب القانون أو بموجب الشروط والأحكام التي تقرها الشركات المزودة للخدمات الحق في حذف المعلومات والبيانات الخاصة به عن شبكة الإنترنت⁹. أي الحق في محو آثاره الرقمية عن شبكة الانترنت تجنباً لما قد يلحق به من أضرار معنوية أو مادية بسبب عدم إمكانية السيطرة على بياناته أو التحكم بها. ويقرر هذا الحق للشخص في حياته وبذلك يختلف عن الإرث الرقمي الذي يشكل مجموعة من الآثار التي تنتج بعد الوفاة الطبيعية للشخص. كما يتميز الإرث الرقمي عن الموت الرقمي الذي هو عبارة عن واقعة قانونية تتبع الوفاة الطبيعية للشخص والتي ينتج عنها انقطاع الشخص وتوقف نشاطه على مستوى الفضاء الإلكتروني مع إمكانية بقاء بياناته الشخصية في وضعية ديناميكية، وفي ذلك يختلف عن الإرث الرقمي الذي هو عبارة عن المآل القانوني لما يتركه الشخص بعد وفاته من أصول رقمية سواء أكانت مادية أو معنوية، وبالتالي فإن الإرث الرقمي هو نتيجة للموت الرقمي.

ثانياً: محتوى الإرث الرقمي

يتشكل الإرث الرقمي من الأصول الرقمية التي يخلفها المستخدم المتوفى خلفه، والتي تشكل مجموعها الثروة الرقمية العائدة له. من هنا، لا بد لنا من التوقف عند تعريف الأصول الرقمية (1)، ومن ثم عرض تصنيفات هذه الأصول (2).

1- تعريف الأصول الرقمية

الأصل الرقمي هو المحتوى الذي يخزن رقمياً، ويكون في حالة توسع دائم وهو يشمل على سبيل المثال لا الحصر المستندات الرقمية، المحتوى الرقمي، الصور والبيانات الرقمية الأخرى سواء أكانت متداولة أو مخزنة على أجهزة رقمية كأجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية كالأيباد iPad، أو مشغلات الوسائط المحمولة أو أجهزة التخزين وغيرها من الأجهزة التي يمكن أن تحمل الأصول الرقمية¹⁰. وتعرف الأصول الرقمية بأنها مجمل البيانات والرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني والوثائق والملفات الصوتية والمرئية والصور والفيديوهات والتسجيلات والمنشورات وجميع ما يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وجميع برامج الحاسب الآلي وتطبيقاتها والبرمجيات وتراخيصها وقواعد البيانات وأسماء المستخدمين وكلمات المرور الخاصة بهم¹¹. كما تشمل العملات المشفرة كالبيتكوين Bitcoin والإثيريوم Ethereum، والرموز المشفرة، والألعاب الإلكترونية وغيرها من المحتويات الرقمية. ومن ثم فإن هذه الأصول قابلة للانتقال والتداول عبر شبكة الانترنت.

Saholy Malet, « La droit à l'information et le droit à l'oubli numérique », Université Panthéon- Assas, Paris 2012, p :18. ⁹
 Retrieved from : <https://www.scribd.com/document/242164154/Le-droit-a-l-information-et-le-droit-a-l-oubli-numerique-pdf>

Site visit date : 20/06/2025. ¹⁰

أحمد محمد حسن محمد حسن، "الجوانب القانونية للأصول الرقمية"- دراسة مقارنة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد 140، مطبعة جامعة عين شمس تشرين أول 2024، ص15.

¹¹ عبد الناصر هياجنة، "الميراث الرقمي" المفهوم والتحديات القانونية، المجلة الدولية للقانون، العدد 1، 2016، ص:3.

وفقاً لما تقدم يظهر لنا أن مصطلح الأصول الرقمية يشير إلى كل أشكال القيمة التي يتم تخزينها وتداولها عبر شبكة الإنترنت وذلك باستخدام التكنولوجيا الرقمية، فالمال بدل أن يكون مادياً كالعقارات أو النقد العيني، فإنه يأخذ شكل بيانات رقمية يمكن نسخها وإعادة استخدامها بسهولة¹².

تشكل هذه الأصول الرقمية قيمة اقتصادية حقيقية تستدعي وجوب انتقالها إلى ورثة المستخدم بعد وفاته، فالكتب والمخطوطات وغيرها من الإبداعات الفنية والأدبية التي يتم تحميلها عبر مواقع التواصل، تمثل قيمة نقدية في الواقع، وكذلك ألعاب الكمبيوتر على الإنترنت وما تدره من عائدات مالية على مبتكرها، والحسابات المنشأة على بعض المواقع الإلكترونية كموقع إيباي (E-bay) لها قيمة مالية، بالإضافة إلى الصور والفيديوهات لبعض المشاهير والتي يتم نشرها أو مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

إن القيمة الاقتصادية للأصول الرقمية تظهر وبشكل جلي في الحالات الآتية:

- إذا كان المتوفى يتعاطى أعمال تجارية عبر شبكة الإنترنت والتي غالباً ما يتم إبرام صفقاتها عبر البريد الإلكتروني ومن ثم يصبح من الضروري تمكين الورثة من الوصول إلى الحسابات الإلكترونية لمعرفة العملاء الذين يتعامل معهم المتوفى، وللتواصل معهم بغية إدارة تلك الأعمال بعد وفاته.
- إذا كانت المعلومات المخزنة على البريد الإلكتروني تتناول عقارات أو ممتلكات أو حسابات بنكية ففي هذه الحالة لا يمكن للورثة معرفة حقيقة تركه مورثهم إلا من خلال الاطلاع على هذه الأصول الرقمية.
- إذا كانت الأصول الرقمية تمثل قيمة مالية للمستخدم كالعقارات الرقمية، وحسابات التسوق عبر الإنترنت، وائتمان Pay Bal¹⁴ ، والخدمات المصرفية عبر الانترنت.

ويمكننا الإشارة هنا إلى أن بعض المواقع عبر الإنترنت كالفيس بوك (Face book) واليوتيوب (YouTube) تشكل مصدراً مهماً لجلب العائدات المالية والأرباح للمستخدم عبر عرض الإعلانات والفيديوهات وتفاعل المشاهدين معها.

وبالإضافة إلى القيمة الاقتصادية للأصول الرقمية فإن هذه الأخيرة ذات قيمة معنوية، فالحسابات المنشأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر بما تحويه من رسائل وصور ومقاطع فيديو تمثل قيمة معنوية للورثة باعتبارها منبراً أو منفذاً عاطفياً يستخدم لنشر مشاعر الأهل والأصدقاء في حال وفاة أو فقدان أحد الأقارب أو الأصدقاء .

من هنا أصبح من الضروري معرفة مال تلك الأصول الرقمية بعد وفاة المستخدم، ومعرفة مدى أحقية الورثة في الوصول إليها لما تمثله هذه الأصول من قيم اقتصادية ومعنوية واجتماعية لا يمكن التغاضي عنها. وبالتالي فإن وصول الورثة إليها يحميها من السرقة ويحمي هوية المتوفى في آن معاً¹⁵.

¹² ميادة بنت محمد الحسن، " الوصية بالتركة الرقمية"، المجلة اللبنانية للعلوم الإسلامية، السنة الأولى- العدد 2، جامعة طرابلس- لبنان 2023-2024، ص17.

¹³ إيباي هو موقع لشركة تجارية متعددة الجنسيات مقرها في سان خوسيه في كاليفورنيا، تسهل عبر موقعها عبر الانترنت حركة التجارة من المستهلك إلى المستهلك كما تساهم في تجارة التجزئة. ينظر في ذلك الرابط الخاص بهذا الموقع: <https://www.ebay.com> تاريخ زيارة الموقع: 2025/04/20

¹⁴ تطبيق PAY BAL هو تطبيق يسمح للمستخدم في تحويل الأموال عبر الانترنت في جميع أنحاء العالم وذلك عبر إنشاء حساب خاص به على هذا التطبيق، ويعد بمثابة بديل عن الطرق التقليدية في الدفع. ويشكل الوسيلة الأكثر أماناً للدفع أو تلقي المدفوعات عبر الانترنت. ينظر في ذلك الرابط الآتي:

<https://www.qnb.com/sites/qnb/qnbqatar/page/ar/arpaybalservices.html>. Site visit date:

20/05/2025.

¹⁵ هلا حسن & إيمان فهد الكريم، الإرث الرقمي، مرجع سابق، ص:18.

2-أنواع الأصول الرقمية

ذهب البعض¹⁶ إلى تصنيف الأصول الرقمية ضمن فئتين رئيسيتين: الأولى، تتمثل في الأصول المخزنة على الأجهزة الإلكترونية الملموسة الخاصة بالمستخدم كأجهزة الكمبيوتر الشخصية، الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية.

أما الثانية، فتتمثل بالأصول المخزنة في أماكن أخرى يتم الوصول إليها من خلال التعاقد مع مالك الجهاز وتعرف بالأصول السحابية بحيث تخزن المعلومات في خوادم بعيدة عن الجهاز المادي للمستخدم.

وفيما يلي سنعرض لأنواع الأصول الرقمية على الشكل الآتي:

أ- الأصول الرقمية المالية

وهي الأصول التي تمثل قيمة مالية، وتكون قابلة للتداول كالعملات الرقمية¹⁷ والافتراضية والمشفرة¹⁸ مثل (BITCOIN, ETHEREUM) والمحافظ الرقمية، والبيانات المصرفية عبر الإنترنت، وأسماء المستخدمين وكلمات المرور للخدمات المصرفية الإلكترونية، والعقارات الافتراضية والسلع ذات القيمة التي يتم تداولها في منصات الألعاب الإلكترونية¹⁹.

ب- الأصول الرقمية الشخصية

وهي الأصول الشخصية المخزنة على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي أو أي جهاز رقمي آخر، والتي بالإمكان تحميلها على موقع الويب أو على حساب تخزين سحابي²⁰. وتشتمل على البريد الإلكتروني للمستخدم، الصور والفيديوهات، والمحتوى الموجود على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى جهات الاتصال المخزنة في البريد الإلكتروني أو الهاتف المحمول.

ت- الأصول الرقمية الاحترافية أو المهنية

وتشتمل على أسماء النطاقات وحسابات البريد الإلكتروني، ومعرفات التواصل الاجتماعي الخاصة بالأعمال والمحتوى المنشور على المدونات والمواقع الإلكترونية، وقواعد بيانات العملاء للشركات التي تعمل عبر الإنترنت. ولا بد من الإشارة هنا، إلى أن أسماء المدونات أو النطاقات يمكن أن تكون ذات قيمة وخاصة تلك التي ينشؤها المشاهير والتي قد لا تقدر بثمن لأنها ذات قيمة تجارية عالية.

¹⁶ Rachel Pinch, "Protecting Digital Assets after Death: Issues to consider in planning for Your digital Estate", Wayne Law Review, [Vol.60:545], March 9, 2015 p :549. Retrieved from: <https://waynelawreview.org/protecting-digital-assets-after-death-issues-to-consider-in-planning-for-your-digital-estate/>. Site visit date: 28/05/2025.

¹⁷ العملات الرقمية هي أصول ممثلة رقمياً تشمل نطاق واسع من العملات منها ما يخضع للبنك المركزي ومنها غير مركزي، يتم التعامل بها من دون وسيط وتقدر قيمتها حسب العرض والطلب. ينظر في ذلك: خالد جاويش & هلال بسيوني & محمد أمين، "مخاطر استخدام العملات الرقمية على النمو الاقتصادي في بعض الدول الآسيوية"، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، المجلد 28، العدد 3، أيلول 2023، ص 694.

¹⁸ العملات المشفرة هي أصول رقمية مالية عبارة عن تمثيلات رقمية ليس لها مقابل في الواقع ويقتصر تداولها على الوسائط الإلكترونية كما يقتصر التعامل فيها على مستخدميها من دون أن تمر بوسطاء أو تتحكم فيها جهة مركزية محددة. ينظر في ذلك: مروة محمد عبد الغني، "ملكية الأصول الافتراضية المشفرة - دراسة مقارنة"، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، العدد الثاني 2024، كلية الحقوق = جامعة المنصورة، ص 367.

¹⁹ Death in the era of Perpetual Digital afterlife: Digital assets, posthumous legacy, ownership and " Aswathy Prakash. G, The National law journal, National law School of India University, Nagarbhavi, Bangalore Vol "its legal implications 15, April 2021, p:128. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/351051485> Site visit date: 21/06/2025.

²⁰ أحمد محمد حسن محمد حسن، "الجوانب القانونية للأصول الرقمية"، دراسة مقارنة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 104، جامعة عين شمس، مطبعة جامعة عين شمس، تشرين أول 2024، ص 17.

ج- الأصول الرقمية التقنية

وتشتمل على قوائم الجرد لكلمات المرور الخاصة بمختلف الخدمات الرقمية، وشبكات الحاسوب وسجلات النسخ الاحتياطي للأجهزة سواء المحلية أو القائمة على السحابة وخدمات استضافة المواقع الالكترونية، والمشروعات البرمجية سواء الخاصة بالشركات أو بالأفراد²¹.

المطلب الثاني: التكيف القانوني للإرث الرقمي

لعل أول ما يتبادر إلى الأذهان هو ضرورة معرفة التكيف القانوني للإرث الرقمي بما يحويه من أصول رقمية بهدف تحديد فيما إذا كانت هذه الأصول قابلة للتوريث أم لا. وفيما إذا كان يحق للورثة المطالبة بها أم لا.

لذا، كان لا بد من التوقف عند التكيف القانوني لحق المستخدم على التطبيقات والخدمات الرقمية بهدف تحديد الطبيعة القانونية له وفيما إذا كان يشكل حق ملكية أم حق انتفاع؟ أم أن معرفة طبيعة هذا الحق تستوجب النظر في الشروط والأحكام الواردة في اتفاقية شروط الخدمة نظراً لما تتضمنه من بنود تحدد حقوق وواجبات المستخدم. كما أنه لا بد من التوقف عند التكيف القانوني لانتقال الأصول الرقمية التي تشكل محتوى الإرث الرقمي لمعرفة مدى إمكانية انتقالها وفق القواعد العامة للميراث والوصية أم أن هناك قواعد تشريعية حديثة في هذا المجال يمكن الاستناد إليها للقول بإمكانية انتقال الإرث الرقمي.

وهذا ما سنتناوله في هذا المطلب من خلال التكيف القانوني لحق المستخدم على التطبيقات والخدمات الرقمية (أولاً)، ومن ثم التكيف القانوني لانتقال الأصول الرقمية (ثانياً).

أولاً: التكيف القانوني لحق المستخدم على التطبيقات والخدمات الرقمية

إن التكيف القانوني لحق المستخدم على التطبيقات والخدمات الرقمية يتطلب تحديد الطبيعة القانونية لهذا الحق، وتحديد الطبيعة القانونية لاتفاقية شروط الخدمة وذلك على الشكل الآتي:

1- الطبيعة القانونية لحق المستخدم على التطبيقات والخدمات الرقمية

إن الحديث عن إمكانية انتقال محتوى الإرث الرقمي يستتبع تحديد الطبيعة القانونية لحق المستخدم المتوفى. إذ أن انتقال الأصول الرقمية يستوجب تملك المستخدم لهذه الأصول. ومن ثم إن تحديد طبيعة حق المستخدم على التطبيقات والخدمات الرقمية يعد الخطوة الأولى لمعرفة فيما إذا كان للمستخدم حق ملكية على هذه التطبيقات بالمعنى القانوني لحق الملكية أم أن له حق انتفاع فقط بحيث تعود الملكية لمزود الخدمة.

وفي هذا الإطار ظهر اتجاهين، الأول: اعتبر أن حق المستخدم يشكل حق ملكية وهذا الاتجاه يمثل القضاء الأميركي الذي أعطى لورثة المتوفى الحق في الحصول على المحتوى الرقمي للبريد الإلكتروني العائد للمتوفى وألزم شركة ياهو Yahoo بمنح

Death in the era of Perpetual Digital afterlife: Digital assets, posthumous legacy, ownership and " Aswathy Prakash. G,²¹ , The National law journal, Vol 15, National law School of India University, Nagarbhavi, Bangalore "its legal implications ,April 2021,p:128. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/351051485> Site visit date: 21/06/2025.

نسخة الكترونية عن محتوى البريد الإلكتروني لأسرة المتوفى²². ولا بد من الإشارة هنا إلى أن القضاء الأميركي ذهب إلى أبعد من ذلك، حيث اعتبر أنه لا يحق للموظف بعد تركه العمل في الشركة الوصول إلى الحسابات الرقمية العائدة للشركة على مواقع التواصل الاجتماعي. مما يعني أن للشركة حق ملكية على هذه الحسابات وبأن هذه الأخيرة تعد من موجودات الشركة²³.

أما الاتجاه الثاني فيمثله القضاء الإنكليزي الذي اعتبر أن حق المستخدم على التطبيقات الرقمية هو حق انتفاع فقط حتى وإن دفع ثمناً مقابل استخدامه لها. حيث رفضت محكمة الاستئناف المدنية في إنكلترا الحكم الصادر عن المحكمة العليا والذي قضى لصاحب البريد الإلكتروني بحق ملكية محتويات هذا البريد وذلك انطلاقاً من عدم وجود أساس عملي للاعتراف بملكية محتوى البريد الإلكتروني ورفضت الطلب المقدم للاطلاع على محتويات البريد الإلكتروني²⁴. كما أن القضاء الإنكليزي اتخذ نفس المنحى في مسائل أخرى مرتبطة بالميراث الرقمي كتلك المتعلقة بحسابات مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والملفات الرقمية²⁵.

إن تحديد الطبيعة القانونية لحق المستخدم من وجهة نظرنا يكون بالنظر إلى الشروط والاحكام الواردة في اتفاقيات شروط الخدمة الموضوعة من قبل مزودي الخدمات ومن ثم لا بد من الرجوع إلى هذه الاتفاقيات لتحديد طبيعة حق المستخدم. إذ أن هذه الاتفاقيات قد تشمل على بنود تحدد طبيعة حق المزود للخدمات الإلكترونية، كما أنها قد تشمل على ضوابط معينة لاستفادة المستخدم من هذه الخدمات، لا بل قد تشمل على بدل معين يتعين على المستخدم دفعه للاستفادة من الخدمة أو الحصول عليها. مع الإشارة إلى أن أغلب هذه الاتفاقيات لا تشير إلى طبيعة حق المستخدم للتطبيقات الرقمية كما أنها لا تعطي الورثة الحق في الاطلاع عليها أو الانتفاع من المحتوى الرقمي للمتوفى مما يفيد عدم إمكانية الورثة من الاستفادة من الميراث الرقمي للمتوفى.

من هنا نرى، أنه سواء أكان حق المستخدم على التطبيقات الرقمية حق ملكية أم حق انتفاع فإنه من حق الورثة أو الموصى لهم بالتركة الوصول إلى الأصول الرقمية للمتوفى والحصول على ذات الحق العائد للمتوفى عن طريق الحصول على كلمات المرور الخاصة بها أو عن طريق تمكين الورثة أو الوصي على التركة من تحميل هذه الأصول أو استنساخها أو حذفها. فإذا كانت حسابات الشركة تعد حق ملكية لها وفقاً لما ذهب إليه القضاء الأميركي فمن باب أولى أن يعتبر حق المستخدم على التطبيقات الرقمية وبالأخص المدفوعة منها حق ملكية قابلاً للتوريث.

²² إيمان فهد كريم & هلا الحسن، الإرث الرقمي، مرجع سابق، ص 21.

²³ An interview with Rennee " Company Social Media Accounts—who owns those Twitter followers?" Lisa Quast,

Jackson on February 18,2013 at 6:00 am EST, Retrieved from:

<https://www.forbes.com/Sites/lisaquast/2013/02/18/company-social-media-accounts-who-owns-those-twitter-followers/>

Site visit date:25/6/2025.

Court of Appeal, civil division, case No: A1/2012/3063,19/07/2013: Fair star Heavy transport NV. v. Adkins and Anor, ²⁴

Retrieved from: <https://www.studocu.com/en-gb/document/bpp-university/independent-research-essay/fairstar-heavy-transport-nv-v-adkins/27103033> Site visit date: 02/06/2025.

²⁵ حزام فتية، "التركة الرقمية وحقوق خصوصية المتوفى"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد السادس، العدد الأول، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، تاريخ 2022/05/12، ص670.

2- الطبيعة القانونية لاتفاقية شروط الخدمة

اتفاقية شروط الخدمة والتي يعبر عنها باتفاقية النقر للموافقة (clickwrap agreement)²⁶ هي عبارة عن اتفاقية بين مزود الخدمة والشخص الراغب في استخدام الخدمة، بحيث يتوجب على هذا الأخير الموافقة على الالتزام بشروط الخدمة للاستفادة منها. تتضمن الاتفاقية مجموعة من اللوائح التي يجب على المستخدم الموافقة على اتباعها كشرط للتسجيل والحصول على الخدمة والاستفادة من مزاياها. من دون أن يكون للمستخدم خيار التفاوض بشأن هذه الشروط لكونها معدة مسبقاً من قبل مزود الخدمة بحيث تخضع العلاقة بين مزود الخدمة والمستخدم لنموذج عقد موحد مفروض من قبل طرف بحيث لا يكون أمام الطرف الآخر إلا خيار القبول أو الرفض. وهي بذلك تتشابه مع شروط عقد الإذعان من حيث عدم إمكانية المساومة والتفاوض بشأنها. إلا أنها تختلف عنه لناعية شرط الاحتكار حيث يمكن للمستخدم الحصول على الخدمة من قبل مزود آخر.

ونظراً لكون هذه الاتفاقيات قد تحتوي على بنود تتعلق بحقوق وواجبات المستخدم كوجود بند مثلاً يحد من إمكانية نقل حساب المستخدم لشخص آخر أو بند يشير إلى أن كلمة المرور الخاصة بالمستخدم لا يمكن مشاركتها مع أي شخص آخر وإلا أعتبر المستخدم انتهاكاً لشروط الخدمة. وغيرها من البنود التي تحد من إمكانية نقل ملكية الأصول الرقمية في الحسابات عبر الانترنت إلى الورثة تحت طائلة حذفها بشكل نهائي تحت ذريعة حماية خصوصية المستخدم²⁷. لذا، نجد أن هناك فائدة قانونية في اعتبار اتفاقيات شروط الخدمة من قبيل عقود الإذعان لما تتضمنه هذه الأخيرة من أحكام خاصة حيث يفسر الشك في هذه العقود لمصلحة الطرف المذعن أي الطرف الضعيف في العقد وهو المستخدم في اتفاقيات شروط الخدمة، كما يعود للطرف المذعن أن يطلب من القضاء تعديل الشروط التعسفية في عقود الإذعان، بالإضافة إلى أن الأحكام الخاصة بعقود الإذعان هي قواعد أمرة ترتبط بالنظام العام ولا يجوز الاتفاق على مخالفتها تحت طائلة البطلان. وبالتالي إن استجابة المحاكم²⁸ لطلب ورثة المتوفى بإلزام مزودي الخدمات بالسماح لهم بالوصول إلى الحسابات والأصول الرقمية للمتوفى يعد بمثابة تدخل قضائي لتعطيل أحد بنود اتفاقية شروط الخدمة المتعلقة بسياسة الخصوصية التي يضعها مزود الخدمة²⁹. كما لو كان تدخل القضاء لتعديل الشروط التعسفية وفقاً للأحكام الخاصة بعقود الإذعان.

²⁶ "Clickwrap agreement defined by the courts as an electronic agreement that automatically presents contractual terms to a user and requires the user to affirmatively click an agree icon prior to the agreement taking effect", see Robert Lee, Finding Common Ground in the World of Electronic Contracts: The Consistency of Legal Reasoning in "Clickwrap Cases", Marquette University Law School, Marquette Intellectual Property Law Review, V.11, issue 2, DIGITALCOMMONS powered by be press 2007, p: 387. Retrieved from: <https://scholarship.law.marquette.edu/iplr/vol11/iss2/4/> Site visit date: 07/06/2025.

²⁷ University at "Digital Properties and Death: What Will your Heirs Have Access to After You Die?" Ashley F. Watkins, Buffalo, School of Law, Buff. L. Rev. DIGITALCOMMONS, V. 62, powered by be press 2014, p:217-218. Retrieved from: <https://digitalcommons.law.buffalo.edu/buffalolawreview/vol62/iss1/9/> Site visit date: 07/06/2025.

²⁸ كما هو الحال في الحكم الذي أصدرته محكمة الوصايا في ولاية ميشيغان في القضية التي رفعت بوجه شركة ياهو حيث ألزمت الشركة بإعطاء كلمة المرور والافصاح عن محتوى البريد الإلكتروني لأسرة المتوفى. ينظر في ذلك:

²⁹ Op. cit, p:115. "The Digital Inheritance of Mobile Apps: Where's The App for That?" Cruz. Edwin, عبد الناصر زياد هياجنة، مرجع سابق، ص 7.

ثانياً: التكيف القانوني لانتقال الأصول الرقمية

نظراً لما تشكله الأصول الرقمية من أهمية اقتصادية ومالية واجتماعية، أصبح من الضروري النظر في إمكانية انتقال هذه الأصول للورثة بعد الوفاة. لذا سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى التكيف القانوني لانتقال هذه الأصول وذلك من خلال النظر في القواعد العامة المتعلقة بالإرث والوصية (1) وفي التشريعات الحديثة المتعلقة بها (2).

1- تكيف انتقال الأصول الرقمية وفق القواعد العامة التقليدية

إن تحديد التكيف القانوني لانتقال ملكية الأصول الرقمية وفق القواعد العامة يستتبع النظر في إمكانية تكيفها وفقاً للقواعد العامة المتعلقة بالإرث أو بالوصية.

أ- انتقال ملكية الأصول الرقمية عن طريق الإرث

الإرث هو انتقال المال من ذمة المتوفي إلى ذمة اشخاص يحددهم القانون، وهم الورثة الذين يعتبرون من الخلفاء العموميين للمورث، ويكون لهم ما له وما عليه في حدود التركة، وذلك عملاً بقاعدة "لا إرث قبل وفاة الدين"³⁰. ويعد الإرث سبباً من أسباب كسب الملكية وفقاً لأحكام القانون اللبناني³¹. بحيث تنتقل إلى الورثة ملكية جميع أموال المورث أي تنتقل إليهم جميع حقوقه المالية سواء أكانت شخصية مادية أو معنوية أو حقوقاً عينية³².

إذ أنه بعد وفاة المورث تنتهي شخصيته القانونية ومن ثم تنتهي ملكيته لأمواله، وهذا ما يؤدي وفقاً لأحكام القانون إلى صيرورة الورثة مالكين لهذه الأموال.

وبما أن التشريعات القانونية المتعلقة بالميراث لم تبين التكيف القانوني لانتقال الأصول الرقمية، لذا، يقتضي العودة إلى القواعد العامة في الميراث وذلك لتبيان مدى إمكانية تطبيقها على انتقال ملكية الأصول الرقمية.

وفقاً لأحكام قانون الإرث لغير المحمدين يستحق الإرث بموت المورث حقيقة أو باعتباره ميتاً بحكم القضاء³³، كما أنه يجب لاستحقاق الإرث تحقق حياة الوارث بتاريخ موت المورث أو بتاريخ اعتباره ميتاً بحكم القضاء، وجوب توفر أهلية الوارث لاستحقاق الإرث، وعدم وجود موانع قانونية تمنع من استحقاق الإرث³⁴. ويقتضي الإشارة هنا إلى أن هذه الشروط يعمل بها جملة في لبنان لدى الطوائف السنية والجعفرية والدرزية³⁵.

³⁰ علي مصباح إبراهيم، "الأموال والحقوق العينية العقارية الأصلية"، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، طبعة 2013، ص 234.

³¹ المادة 228 من قانون الملكية العقارية اللبناني، القرار 3339 تاريخ 1930/11/12.

³² نادر عبد العزيز شافي، "الأحكام القانونية لديون المتوفي وحقوق دائنيه"، مجلة الجيش، العدد 354، كانون الأول 2014 متوفر على الرابط الإلكتروني: www.lebarmy.gov.lb تاريخ الزيارة 2025/05/23.

³³ المادة 2 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23.

³⁴ المادة 4 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23. مع الإشارة إلى أن المادة 10 من هذا القانون حددت موانع الإرث: كالقتل القصد أو العمد أو التسبب بقتل المورث كان ينسب إليه تهمة زوراً من أجل جنائية عقابها الإعدام إلا إذا صفح عنه بموجب وثيقة خطية. أما اختلاف الدين فلا يعتبر مانعاً من الإرث إلا إذا كان الوارث تابعاً لأحكام تمنع من الإرث بسبب اختلاف الدين بحسب المادة 95 من القانون. مع الإشارة إلى أن المسلمون أحناف وجعفرين يرثون بعضهم البعض كأهل دين واحد. أما الدروز فإنهم لا يرثون من هم خارج مذهبهم. ينظر في ذلك: أكرم باغي، "الوجيز في أحكام الوصية والإرث"، دراسة فقهية قانونية مقارنة، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، بيروت 2013، ص 83-84.

³⁵ يراجع في ذلك: رمضان علي السيد الشرباصي & جابر عبد الهادي سالم الشافعي، "مسائل الأحوال الشخصية الخاصة بالميراث والوصية والوقف في الفقه والقانون والقضاء"، طبعة 2003، منشورات الحلبي الحقوقية-لبنان، ص 73.

إذاً، حدد القانون شروط استحقاق الإرث، وبالنظر إلى هذه الشروط نجد أنها تتألف مع ملكية الأصول الرقمية، ومن ثم لا يوجد مانع يحول دون تطبيقها على ملكية الأصول الرقمية. ولكن مع ضرورة مراعاة أن المقصود بوفاء المورث كشرط لازم لانتقال الإرث هي الوفاة الحقيقية أو الحكمية من دون الوفاة الرقمية³⁶. كما أن ذلك لا يتناقض مع مفهوم التركة والتي تتمثل في مجموع ما يتركه الإنسان بعد الوفاة من أموال أو حقوق مالية، أي هي الذمة المالية بعناصرها السلبية والإيجابية.

ب- انتقال ملكية الأصول الرقمية عن طريق الوصية

الوصية هي تصرف مضاف إلى ما بعد الموت بمقتضاه الموصي أن ينقل ملكية مال معين إلى الموصى له أو أن ينشئ حقاً آخر على هذا المال³⁷. ويمكن أن تتناول الوصية أموالاً منقولة أو غير منقولة. ويعتبر الموصى له خلفاً للموصي وقد يكون خلفاً عاماً إذا أوصي له بكامل التركة أو خلفاً خاصاً إذا كان الموصى به بعض من أعيان التركة.

وبما أن التشريعات القانونية المتعلقة بالوصية لم تبين التكيف القانوني لانتقال الأصول الرقمية بالوصية، لذا يقتضي العودة إلى القواعد العامة في تنظيم الوصية وذلك لتبيان مدى إمكانية تطبيقها على انتقال ملكية الأصول الرقمية.

فمن ناحية أولى تنظم الوصية إما بالشكل الرسمي أو بخط الموصي³⁸. والسؤال الذي يطرح هنا هل يمكن تطبيق ذلك على الوصية الرقمية التي يجري إنشاؤها في الفضاء الرقمي؟

يمكننا الإجابة عن هذا التساؤل بالعودة إلى قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي اللبناني الصادر بتاريخ 10/10/2018 حيث نصت المادة 4 منه على أن: "تنتج الكتابة والتوقيع الإلكتروني ذات المفاعيل القانونية التي تتمتع بها الكتابة والتوقيع على دعامة ورقية أو أي ، دعامة من نوع آخر شرط أن يكون ممكناً تحديد الشخص الصادرة عنه، وأن تنظم وتحفظ بطريقة تضمن سلامتها. يمكن أن تعتبر بداية بيئة خطية كل كتابة الكترونية لا تتوافر فيها الشروط المذكورة أعلاه".

مما يفيد أنه لا مانع من تطبيق ما ورد في القانون على الوصية الرقمية متى توافرت فيها الشروط المنصوص عنها في المادة المذكورة. ومن ناحية ثانية، يشترط القانون لصحة الوصية أن يكون الموصي عاقلاً، أهلاً للتبرع، بالغاً من العمر ثمانين سنة كاملة³⁹. فالسؤال المطروح هنا هل بالإمكان تطبيق هذا الشرط في مجال الفضاء الرقمي؟

من خلال تتبع مواقع التواصل الاجتماعي مثل جوجل، فايسبوك، انستغرام نجد أن السن القانوني المطلوب لإنشاء حساب على هذه المواقع هو أقل من السن المحدد في القانون، أضف إلى ذلك أن منشئ الحساب يمكنه أن يذكر سن مغاير لسنه الحقيقي لكي يتمكن من إنشاء الحساب. ومن ثم فإن الوصية الصادرة عن شخص دون السن القانوني تكون باطلة.

³⁶ الوفاة الرقمية هي توقف الشخص عن استخدام التطبيقات والحسابات الإلكترونية الخاصة به لفترة معينة أو لإصابته بعارض بدني أو عقلي يحول دون ذلك الاستخدام. متوفر على الرابط الآتي: <https://www.rowaadalaamal.com> تاريخ الزيارة 2025/05/23.

³⁷ علي مصباح إبراهيم، "الأموال والحقوق العينية العقارية الأصلية"، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، طبعة 2013، ص 251.

³⁸ المادة 54 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23. مع الإشارة إلى أن وصية المسلم في لبنان شح سواء أكانت شفوية أو خطية ويمكن إثباتها بالبيئة الشخصية. للمزيد من التفاصيل ينظر في ذلك: أكرم باغي، "الوجيز في أحكام الوصية والإرث"، مرجع سابق، ص 25.

³⁹ المادة 39 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23

ومن ناحية ثالثة، يشترط القانون أن يكون الموصى له معيناً من الموصى نفسه بحيث تبطل كل وصية معقودة على وجه لا يمكن معه تعيين الموصى له وقت وفاة الموصي⁴⁰. وفي هذا الإطار لا يوجد مانع من تحقق هذا الشرط في حالة انتقال ملكية الأصول الرقمية عن طريق الوصية.

من ناحية رابعة، اشترط القانون لصحة الوصية أن يكون الموصى به قابلاً للتملك بعد موت الموصي، وقابلاً للتوارث⁴¹، وأن لا تشمل الوصية على شروط مستحيلة، أو محرمة، أو مخالفة للنظام العام، أو الآداب العامة⁴². بالنظر إلى هذه الشروط لا يوجد مانع من تطبيق الشرط الأول والثاني. أما بالنسبة للشرط الأخير وهو وجوب أن لا تشمل الوصية على شروط مستحيلة، أو محرمة، أو مخالفة للنظام العام، أو الآداب العامة فلا يمكن الجزم بإمكانية تطبيق هذا الشرط خاصة وأن محتوى الأصول الرقمية قد يشمل على أمور منافية للحيثية والأخلاق كالأمور المتعلقة بالجنس، كما قد يشمل على أمور مخالفة للنظام العام كالعملات الرقمية وذلك في الدول التي لم تتخذ بعد موقفاً صريحاً من إمكانية التداول بهذه العملات بموجب قوانين تنظم التعامل بها.

2- انتقال ملكية الأصول الرقمية وفق التشريعات الحديثة

من خلال التشريعات الحديثة المنظمة للأصول الرقمية والتي غلبت دور الإرادة في تحديد مآل ملكية الأصول الرقمية، نجد أن انتقال ملكية الأصول الرقمية بعد الوفاة قد يتم بالاستناد إلى إحدى الطرق الآتية:

1- تحديد اسم الشخص الذي تؤول إليه ملكية الأصول الرقمية بعد الوفاة، ويتم ذلك من خلال موافقة منشئ الحساب على عقد نموذجي منظم من قبل صاحب الموقع أو الخدمة يتضمن بنداً يتعلق بمصير الحساب بعد الوفاة. بحيث يشكل هذا العقد سنداً قانونياً يُمكن الورثة من المطالبة بالتملكات الرقمية للمتوفى⁴³.

2- تحديد اسم الشخص الذي تؤول إليه ملكية الأصول الرقمية بعد الوفاة بواسطة الشركة المزودة للخدمة وذلك بموجب تفويض للشركة من قبل مستخدم الحساب يتيح لها التصرف بالتملكات الرقمية بعد وفاته.

هاتان الطريقتان محددتان وفق قانون الوصول الائتماني للحسابات الرقمية والأصول الرقمية في ولاية ديلاوير الأميركية. حيث نصت على وجوب تضمين العقد المبرم بين مزود الخدمة والمستخدم على وصية، أو توكيل دائم، أو أي أمر تعيين وصي أو أي مستند مشابه ينظم التصرف في ممتلكات صاحب الحساب⁴⁴ ويسمح بمآل ملكية الأصول الرقمية بعد الوفاة.

40 المادة 48 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23

41 المادة 49 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23.

42 المادة 52 من قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 1959/06/23.

43 صفاء متعب الخزاعي، وحيدر حسين الشمري " التنظيم القانوني لانتقال التركة الرقمية"، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2022، ص 168.

44 Article 5002/13 of The Uniform Fiduciary Access to Digital Assets Act (UFADAA), July 2014: "Governing instrument" means a will, trust, a durable personal power of attorney pursuant to chapter 49 or chapter 49 A of this title, order appointing a guardian over the property of the account holder, or other dispositive, appointive or nominative instrument of any similar type". Retrieved from: <https://delcode.delaware.gov> Site visit date : 23/05/2025.

المبحث الثاني: الموقف القانوني من انتقال الإرث الرقمي والحلول التقنية المتاحة

إن مسألة انتقال الإرث الرقمي تصطدم بحماية الحق في الخصوصية العائد للمتوفى، إذ أنه لا يمكن تصور انتقال الملكية الرقمية إلى الغير من دون الاطلاع على محتويات الإرث الرقمي من بيانات شخصية للمتوفى، ومن محتويات غير علنية قد لا يرغب المتوفى بأن يطلع عليها الغير. مما يشكل انتهاكاً لخصوصيته بعد الوفاة. من هنا برزت مسألة تعارض انتقال الإرث الرقمي مع الحق في الخصوصية.

من هنا برزت مجموعة من الآراء الفقهية المناهضة لفكرة انتقال الإرث الرقمي وأخرى مؤيدة لها. بالإضافة إلى ظهور تشريعات أتاحت هذا الانتقال وأخرى لم تتخذ موقفاً واضحاً من هذه المسألة. كما أن ذلك انعكس بشكل أو بآخر على الشركات المزودة للخدمات والتطبيقات الرقمية التي بدأت بتفعيل بعض الخدمات في محاولة منها لإيجاد حلول تقنية تسمح بانتقال الإرث الرقمي إلى الورثة. لذا، سنحاول من خلال هذا المبحث إلقاء الضوء على الموقف القانوني من انتقال الإرث الرقمي في (مطلب أول)، ومن ثم عرض بعض الحلول التقنية المتاحة أمام المستخدمين في هذا المجال في (مطلب ثان).

المطلب الأول: الموقف القانوني من انتقال الإرث الرقمي

إن الحديث عن الموقف القانوني من انتقال الإرث الرقمي يستتبع النظر في موقف الفقه من هذه المسألة عبر عرض الاتجاهات الفقهية القانونية في هذا المجال والتي استندت في موقفها من هذه المسألة إلى نصوص تشريعية وأحكام قضائية. ومن ثم تتبع موقف التشريعات من هذه المسألة والتي عالج البعض منها هذا الأمر بقوانين مستقلة كما فعل المشرع الأمريكي كتشريع RUFADAA وأخرى غيرها تطرقت إلى الأمر ضمن قوانين رقمية كما هو حال التشريع الفرنسي. لذا سنحاول من خلال هذا المطلب عرض الموقف الفقه من انتقال الإرث الرقمي (أولاً) ومن ثم عرض الموقف التشريعي من هذا الانتقال (ثانياً).

أولاً: الموقف الفقه من انتقال الإرث الرقمي

تأرجح رأي الفقه القانوني حول مسألة انتقال الإرث الرقمي بين اتجاه مؤيد لهذه الفكرة وآخر رافض لها. حيث ذهب الاتجاه المؤيد متمثلاً بالفقه الفرنسي إلى أن الخصوصية بوصفها حقاً يجب أن تنتقل إلى ما بعد الوفاة. وبالتالي، هي لا تقتصر على حياة المتوفى فقط، إنما هي حق يخول الورثة المطالبة القانونية بها لا سيما إذا كانت تتعلق بسمعة مورثهم أو بممتلكاته أو باعتباره الشخصي وذلك انطلاقاً من أن الحق في الخصوصية هو حق يتعلق بالشرف والاعتبار والكيان المعنوي للإنسان والذي بلا شك يؤثر بصورة مباشرة على اعتبار وكيان الورثة.

وهذا الرأي ينسجم مع موقف التشريع الفرنسي الذي أقر بامتداد الحق في الخصوصية إلى ما بعد الوفاة، إذ أنه أشار في الفصل الخاص بحماية الخصوصية عبر الإنترنت في المادة 63 من قانون الجمهورية الرقمية لعام 2016 والتي عدلت المادة 40-1 من قانون 6 يناير 1987 أنه يمكن لأي شخص أن يترك توجيهات تتعلق بمصير بياناته الشخصية بعد وفاته، على أن تنظم هذه التوجيهات طريقة ممارسة حقوقه بعد الوفاة. على أن تكون هذه التوجيهات محددة بشكل صريح وحر يمكن الشخص من تعديلها أو إلغائها. كما أتاحت هذه المادة للورثة في ظل غياب التوجيهات طلب الوصول إلى البيانات الرقمية للمتوفى إنما ضمن ضوابط وشروط محددة⁴⁵.

Article 63 L. n° 2016-1321, 7 octobre 2016, pour une République numérique.⁴⁵

كما ألزم التشريع المذكور مزودي الخدمات الرقمية باحترام هذه التوجيهات بما يمنعهم عن اتخاذ قرارات منفردة بشأن هذه البيانات أو الامتناع عن تنفيذ طلبات الورثة. وبذلك تكون هذه المادة بعد أن أرسى مفهوم الوفاة الرقمية أكدت على احترام الحق في الخصوصية بعد الوفاة من خلال منع الوصول غير المصرح به للبيانات ومن خلال وضع ضوابط قانونية لذلك.

فهذه المادة بالرغم من إقرارها في البداية على أن حماية البيانات تنتهي بوفاة الشخص إلا أنها تقر في الوقت ذاته بإمكانية الاحتفاظ بها مؤقتاً. على اعتبار أن الموت التلقائي لا يؤدي إلى محو البيانات الشخصية التي تركها المتوفى أثناء حياته على الانترنت، مثال ذلك حسابات المتوفى على فايسبوك (face book)، وانستغرام (Instagram)، والتويتير Twitter.

لذا، أتاح القانون إمكانية إدارة هذه البيانات بعد الوفاة من خلال تحديد تعليمات تتعلق ببياناته الشخصية بعد وفاته⁴⁶، مما يمكنه من توقع تبعات هذه البيانات بعد الوفاة من الناحية الرقمية، بحيث يستطيع أن يتحكم في الاحتفاظ ببياناته أو محوها أو الإفصاح عنها بعد وفاته، وبالتالي يمكنه أن يختار استمرارية خصوصيته بعد وفاته. وبذلك يقر القانون بإمكانية استمرار الحياة الخاصة للمتوفى. وهذا ما دفع البعض⁴⁷ إلى القول بأن هذه الأحكام بالرغم من أنها تعالج مشكلة الموت الرقمي إلا أنها في الوقت ذاته أتاحت للمتوفى خلوداً رقمياً اختيارياً.

أما الاتجاه الرافض لانتقال الإرث الرقمي والمتمثل بموقف الفقه الأمريكي⁴⁸ الذي اعتبر أن الخصوصية تنتهي بوفاة الإنسان ولا يمكن أن تنتقل بعد وفاته، وانطلاقاً من غياب التشريعات الواضحة في هذا المجال فإن مزودات الخدمات الالكترونية تميل إلى حماية الخصوصية بعد الوفاة.

وفي هذا الإطار لا بد لنا من الإشارة الى قضية عرضت على القضاء الأمريكي حيث رفعت زوجة المتوفى دعوى على شركة سكرين جيمز لإنتاجها فيلم يصور الحياة اليومية لزوجها جيسي جيمس المتوفى بأنه شخص مشرد ومنبوذ في فيلم عرض في كولومبيا وطالبت بإيقاف عرض الفيلم بحجة انتهاكه لحرمة وخصوصية المتوفى، إلا أن محكمة الاستئناف رفضت طلبها بحجة أن الخصوصية تنتهي بوفاة الإنسان ولا يوجد حق في الخصوصية بعد الوفاة⁴⁹.

كما أن الاتجاه الرافض لانتقال الإرث الرقمي ينطلق من فكرة أخرى مفادها حق الإنسان في أن ينسى، وبالتالي فإن الأصول الرقمية لا بد أن تنتهي بموت أصحابها، أو بعد فترة معينة بعد الوفاة⁵⁰. إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الإمكانية التقنية للاحتفاظ ببيانات المستخدمين لن تكون ممكنة على المدى المتوسط أو البعيد، على اعتبار أن لكل شبكة قدرة استيعابية قصوى، وبالتالي فإن هذه الشبكات

Les données a caractère personal et la mort- Observations relatives au projet de loi pour une " Pères. Cécile,⁴⁶ p:90. , Dalloz 2016,"République

Léa Thoraval, « De la vie privée post mortem », lextenso,30/01/2019, Retrieved from: <https://www.actu-juridique.fr> Site⁴⁷ visit date: 24/05/2025.

, Hasting Law "Privacy and security During life, Access After Death: Are they Mutually Exclusive" Molly Wilkens,⁴⁸ p:1036. Journal, Vol 62, 2011,

<https://caselaw.findlaw.com/ca-court-of-appeal/1811063.html> Site visit date : 24/05/2025.⁴⁹

⁵⁰ ياسين جبيري، "التركة الالكترونية وأحكامها القانونية"، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد6، - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة، تاريخ النشر 2022/09/15، ص 15.

لا بد لها من أن تتخلص من البيانات العائدة للأشخاص المتوفين أو بعد فترة من توقف المستخدمين عن استخدام الحسابات والأصول الخاصة بهم، ومن ثم لا بد من أن تقلل صفحات أصولهم الرقمية⁵¹.

وانسجاماً مع هذا الرأي نجد أن بعض مزودي الخدمات الرقمية، كمواقع التواصل الاجتماعي ومزودي الخدمات الإلكترونية يدرجون شروطاً خاصة في اتفاقية الشروط والأحكام⁵² تتضمن موافقة المستخدم على إلغاء حسابه في حال كان الحساب غير نشط لفترة زمنية معينة، قد تكون ستة أشهر أو أكثر أو أقل بحسب السياسة التي يعتمدها مزود الخدمة⁵³.

ولا بد لنا من الإشارة في هذا السياق إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أكدت حق الإنسان في أن ينسى في قرار لها صادر في 13 أيار 2014، حيث قضت لصالح مواطن إسباني في مواجهة شركة جوجل وألزمته بإزالة الرابط القديم وحذف المحتوى المتعلق بالمدعي والذي يظهر في نتائج محرك البحث Google خبر إشهار إفلاسه. وذلك بعد أن رفضت شركة جوجل الإلغاء أو الحذف على اعتبار أن الحذف أو الإلغاء يقتصر على حالات معينة كأن يكون المحتوى غير دقيق أو يشوبه نقص أو مبالغ فيه⁵⁴.

بناءً على ما تقدم، يمكننا القول إن انتقال الإرث الرقمي يرتبط بطبيعته أي بطبيعة الأصول الرقمية محتواه. فإذا كانت هذه الأصول الرقمية ذات قيمة مالية كالعملات الرقمية، والتطبيقات والبرامج التي يحصل عليها المستخدم بمقابل، فلا بد من انتقالها للورثة باعتبارها جزءاً من الذمة المالية للمتوفى، شأنها شأن الأصول المادية التقليدية كالعقارات والمنقولات والحقوق المالية الأخرى. وكذلك الأمر بالنسبة للأصول ذات القيمة المادية كحسابات وسائل التواصل الاجتماعي التي تدر ربحاً على أصحابها. ومن ثم فإن الأصول الرقمية ذات الطابع المالي يمكن إخضاعها للقواعد العامة التقليدية في الإرث والوصية التي تحكم انتقال الأموال شأنها شأن الأموال الاعتيادية.

أما إذا كانت الأصول الرقمية ذات طبيعة شخصية أي يغلب عليها الطابع الشخصي كما هو الحال بالنسبة للصور والفيديوهات والرسائل وغيرها من البيانات اللصيقة بشخص الإنسان والتي يحوزها بدافع شخصي فيمكن إلزام مزودي الخدمات بالاحتفاظ بها لفترة معينة بعد وفاة صاحبها على أن يكون للورثة الحق في الوصول إليها لطلب نسخها، أو اتباع تعليمات الوصي فيما يتعلق بمصير هذه الأصول بعد الوفاة من خلال تفعيل ما يسمى بالوصية الرقمية التي سنأتي على بيانها لاحقاً، على أن يكون ذلك رهين التقيد بمراعاة الحق في الخصوصية.

ثانياً: الموقف التشريعي من انتقال الإرث الرقمي

في إطار الحديث عن الموقف التشريعي من انتقال الإرث الرقمي وقبل أن نبحث في القوانين التي تطرقت إلى هذه المسألة، لا بد لنا من الإشارة إلى أنه لا يوجد في لبنان حتى الآن أي نص يتناول موضوع الإرث الرقمي، وفيما خص نصوص قانون المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي رقم 81 تاريخ 2018/10/10 وبالتحديد في الفصل الرابع منه والمتعلق بحق الوصول

⁵¹ إسماعيل أنس الكيلاني، "الحسابات والأصول الرقمية بين التوريث والإنهاء"، جامعة قطر - كلية القانون، حزيران 2022، ص 16.

⁵² اتفاقية الشروط والأحكام هي اتفاقية تتضمن بنود وشروط يضعها مزود الخدمات والتطبيقات الإلكترونية والتي تنظم كيفية الاستفادة من هذه الخدمات وشروط ذلك وأحكام الخصوصية، وتكون مكتوبة ويقتصر دور المستخدم في الموافقة عليها للوصول على تلك الخدمات والتطبيقات. عبد الناصر هياجنة، "الميراث الرقمي" المفهوم والتحديات القانونية، المجلة الدولية للقانون، العدد 1، كلية القانون، جامعة قطر - الدوحة 2016، ص 4.

⁵³ عبد الناصر زياد هياجنة، المرجع أعلاه، ص 8.

⁵⁴ ينظر في ذلك: قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الصادر في 13 أيار 2014 على الرابط الإلكتروني الآتي:

25/06/2025. Site visit date : http://ec.europa.eu/justice/data-protection/files/factsheet_data_protection_en.pdf

والتصحيح والذي نص على أنه بإمكان ورثة صاحب البيانات الحصول على نسخة من البيانات العائدة له⁵⁵، كما يحق لهم أن يطلبوا من المسؤول عن معالجة البيانات تصحيح هذه البيانات أو اكتمالها أو تحديثها أو حتى محوها إذا كانت غير صحيحة أو ناقصة أو ملتسبة أو غير متوافقة مع غايات المعالجة وذلك خلال مهلة 10 أيام من تاريخ تقديم الطلب⁵⁶ ويكون لهم الحق في مراجعة المحاكم المختصة لاسيما قاضي الأمور المستعجلة لضمان ممارسة حق الوصول والتصحيح وللإلزام معالج البيانات بذلك⁵⁷. فهل يمكن اعتبار ذلك اعتراف بالإرث الرقمي؟

الإجابة عن ذلك من وجهة نظرنا أن هذه النصوص طالما أنها تسمح للورثة بإمكانية التحكم بالبيانات الشخصية للمتوفى فيمكننا عدها بمثابة تمهيد للاعتراف بالإرث الرقمي من دون أن ترقى الى مستوى التنظيم المطلوب على النحو الذي أخذت به التشريعات المقارنة.

أثار موضوع الإرث الرقمي الكثير من الإشكاليات القانونية، مما دفع بعض الدول إلى التدخل عبر سن قوانين تنظم هذه المسألة. وكانت أولى هذه الدول الولايات المتحدة الأميركية التي أصدرت تشريعات تنظم مسألة الوصول إلى الأصول الرقمية وتحدد كيفية الوصول إلى هذه الأصول من قبل الوكلاء القانونيين أو المنفذين القانونيين. كما لجأت فرنسا في التطرق لهذه المسألة في الفصل المتعلق بحماية الخصوصية عبر الانترنت في المادة 63 من قانون الجمهورية الرقمية لعام 2016 .

1- موقف التشريع الأمريكي من انتقال الإرث الرقمي

حققت الولايات المتحدة الأميركية خطوة هامة في مجال تنظيم مسألة الميراث الرقمي للأفراد بعد الوفاة، بدءاً من التشريعات التي أصدرتها بعض الولايات كقانون ولاية ديلاوير التي أصدرت تشريع الوصول الآمن للحسابات الرقمية والأصول الرقمية قانون UFADAA لعام 2014 وصولاً إلى القانون النموذجي الموحد RUFADAA لعام 2015. حيث أصدرت لجنة القوانين الموحدة في الولايات المتحدة الأميركية في تشرين أول 2015 قانون الوصول الانتماني إلى الأصول الرقمية (RUFADAA) والذي يعد القانون النموذجي والأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة والذي عالج موضوع الوصول القانوني للأصول الرقمية بعد وفاة صاحبها. بحيث أجاز للأبناء والوكلاء القانونيين الوصول إلى الأصول الرقمية للشخص بشرط وجود تفويض صريح وواضح من قبل المتوفى يعبر عن موافقته في الكشف عن الأصول الرقمية المتعلقة به لممثله القانوني⁵⁸.

يعد هذا القانون قانوناً استثنائياً، حيث اعترف بوجود "الملكية الرقمية" كحق ملكية يمكن إدارته والحفاظ عليه، وأجاز في بعض الحالات الوصول إليه من قبل أطراف ثالثة بطريقة مماثلة للحقوق الأخرى في الملكية العقارية والملكية المنقولة الملموسة. وقد اشتمل هذا القانون على 21 مادة، بحيث يعود للولايات المختلفة أن تختار الأجزاء التي ترغب في اعتمادها من هذا القانون.

⁵⁵ المادة 99 قانون المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي رقم 81 تاريخ 2018/10/10.

⁵⁶ المادة 101 قانون المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي رقم 81 تاريخ 2018/10/10.

⁵⁷ المادة 102 قانون المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي رقم 81 تاريخ 2018/10/10.

⁵⁸ See section 7 of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFADAA) October 2015, Retrieved from: <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025.

أهم ما جاء به هذا القانون هو أنه أعطى تعريف موسع للأصول الرقمية التي يمكن الوصول إليها حيث تضمنت المادة الثانية منه عدة تعريفات من ضمنها تعريف الأصل الرقمي بحيث عرفه القانون⁵⁹ بأنه "السجل الإلكتروني الذي يمتلك فيه الفرد حقاً أو مصلحة. ولا يشمل هذا المصطلح الأصل أو الالتزام الأساسي ما لم يكن ذلك الأصل أو الالتزام بحد ذاته سجلاً إلكترونياً"⁶⁰. كما أعطى الأولوية في الوصول إلى الأصول الرقمية لإرادة المستخدم ، بحيث يعود له أن يحدد مصير أصوله الرقمية بعد وفاته عن طريق تحديد نوع الأصول التي يمكن الوصول إليها بما في ذلك محتوى الرسائل الإلكترونية، بالإضافة إلى الأصول التي لا يمكن للغير الكشف عنها والأشخاص المخولين باستلام هذه الأصول بعد وفاته عن طريق تعليمات كتابية يوجهها إلى الشركات المزودة لهذه الخدمات. ويكون للمستخدم أن يعدل رغبته في أي وقت يشاء. وإذا كانت الشركات المزودة للخدمات لا تتيح للمستخدم مثل هذه الإمكانية يمكن له أن يعبر عن إرادته عن طريق الوصية أو عن طريق الوكالة أو أي وثيقة أخرى.

وفي هذا الإطار منحت المادة 3 من هذا القانون الوصي أو الشخص الذي يحمل صفة السلطة القانونية للشخص المتوفى الحق في الوصول إلى الأصول الرقمية وفقاً للتعليمات المحددة من قبل الشخص المتوفى في حال ترك الأخير وصية أو وثيقة تفويض أو أداة الكترونية تنظم هذه المسألة.

أما بالنسبة للأصول الرقمية التي يمكن الوصول إليها فتشتمل على حسابات البريد الإلكتروني والملفات السحابية وحسابات التواصل الاجتماعي (كالفييس بوك Face book، تويتر Twitter، لينكد إن Linked in) والعملات الرقمية (كالبيتكوين Bitcoin)، ومقاطع الفيديو والصور المنشورة على الانترنت، والمواقع الالكترونية، وحسابات البيع والشراء عبر الإنترنت (كالأمازون Amazon)، واشتراكات الموسيقى (سبوتيفاي Spotify)، وخدمات مشاهدة الأفلام (نيتفلكس Netflix)، وقوائم الاتصال، والمستندات المخزنة على الأقراص الصلبة لأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية وغيرها. أي أن كل ما يمكن للفرد الوصول إليه عبر جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي أو أي جهاز آخر يدخل ضمن تعريف الأصل الرقمي. بحيث تشتمل الأصول الرقمية على أي نوع من المعلومات المخزنة إلكترونياً. مع الإشارة إلى أن الحسابات المصرفية كالأوراق النقدية أو المالية المحتفظ بها في المؤسسات المالية لا يمكن للوصي الوصول إليها.

فالمستخدم (User) وفق هذا القانون هو كل شخص لديه حساب لدى مزود الخدمة⁶¹ أو الحافظ (Custodian) وفق المصطلح المستخدم في هذا القانون وهو الشخص الذي ينقل أو يحتفظ أو يعالج أو يسترجع أصلاً رقمياً خاصاً بالمستخدم⁶². وهذا التعريف هو تعريف واسع يشمل جميع مقدمي أو مزودي الخدمات عبر الانترنت.

Richard Ploss, "Estate Planning for Digital Assets: Understanding the revised uniform fiduciary access to digital assets act and its implications for planners and clients", Journal of financial planning, FPA, April 2018. Retrieved from: <https://www.financialplanningassociation.org/article/APR18-estate-planning-digital-assets-understanding-revised-uniform-fiduciary-access-digital-0> Site visit date: 26/05/2025.

Article 2(10) of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015: "Digital Asset means an electronic record in which an individual has a right or interest. The term does not include an underlying asset or liability unless the asset or liability is itself an electronic record". Retrieved from: <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025.

) of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015: "User means a person that 26 Article 2(61) has an account with a custodian". Retrieved from: <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025

Article 2(8) of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015: "Custodian means a person that carries, maintains, processes, receives, or stores a digital asset of a user". Retrieved from: <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025

أما الشخص المخول بالوصول إلى الأصول الرقمية فهو الوصي (Fiduciary) أو المنفذ الأصلي، أو الخلف لإدارة التركة، أو القيم أو الوصي المعين من قبل المحكمة أو الوكيل المفوض بموجب توكيل أو الوصي بموجب صك وصاية⁶³. ويكون له ذات الصلاحيات التي كان يملكها المتوفى أو الخاضع للوصاية ما لم ينص المستخدم على خلاف ذلك⁶⁴. ويعود للمستخدم أن يمنح الوصي حق الوصول إلى بعض الأصول الرقمية من دون غيرها. كما أن حقوق المستخدم في الأصول الرقمية مرهون باتفاقية شروط الخدمة⁶⁵ (Terms of service agreement) والتي غالباً ما تكون مصاغة من قبل مزود الخدمة بطريقة غامضة بحيث يوافق عليها المستخدم بهدف الاستفادة من الخدمة المقدمة من دون قراءتها قراءة شاملة أو فهمها بشكل مفصل لا بل من دون معرفة العواقب التي قد تتجم عنها وذلك من خلال النقر على زر الموافقة أو المتابعة⁶⁶.

مع الإشارة إلى وجوب تقيد الوصي المكلف بإدارة الأصول الرقمية بالالتزامات القانونية المفروضة عليه كما لو كان مكلفاً بإدارة الممتلكات المادية والتي تتمثل بواجب العناية وبواجب الولاء والحفاظ على السرية. ويعود للوصي الحق في الوصول إلى أي أصل رقمي إلا إذا كان الأصل الرقمي بحوزة مقدم الخدمة أو خاضعاً لشروط اتفاقية الخدمة، مما يفيد أن سلطة الوصي في الوصول إلى الأصول الرقمية تكون مقيدة بشروط اتفاقية الخدمة ما لم ينص على خلاف ذلك⁶⁷.

كما يعود للوصي طلب إنهاء حساب المستخدم بموجب وثيقة مكتوبة ورقية أو إلكترونية على أن يكون الطلب مرفقاً بنسخة عن شهادة الوفاة مصادق عليها وكذلك الأمر بالنسبة للممثل الشرعي للورثة بحيث يجب أن يرفق الطلب بشهادة عن قرار تعيينه أو توكيله أو بأمر قضائي يثبت سلطته على حساب المستخدم⁶⁸.

من خلال ما تقدم يتبين لنا أن المشرع الأميركي أجاز انتقال الأصول الرقمية بعد وفاة المستخدم وذلك بناءً على توجيهات عامة أو خاصة من قبل المستخدم المتوفى أو عن طريق تحرير وصية تجيز ذلك.

وفي ذات السياق، لا بد من الإشارة إلى قضية "كولمان Coleman" التي نظرت بها محكمة الوصايا في ولاية نيويورك عام 2019 حيث لجأ الوالدان إلى القضاء لطلب إلزام شركة Apple بالكشف عن البيانات الرقمية العائدة لابنهم "راين". حيث إنه بعد مراجعة الشركة صرحت الأخيرة أنه لا يمكن استرجاع بيانات المتوفى إلا إذا كانت هناك نسخة احتياطية على iCloud ويقتضي توفر أمر قضائي من المحكمة بذلك. وبعد أن نظرت المحكمة في مصلحة الورثة من جهة، وفي غياب أي موافقة صريحة من المتوفى نتيج الإفصاح عن محتوياته الرقمية من جهة أخرى، قررت رفض طلب العائلة في الحصول على المحتوى الكامل لأصوله الرقمية. وقد استندت المحكمة في قرارها على أن "راين" لم يستخدم أداة إلكترونية تبين رغبته في تحديد مصير حساباته بعد الوفاة، كما أنه لم يترك وصية أو مستنداً

⁶³ of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015: "Fiduciary means an original, additional, or successor personal representative [conservator], agent, or trustee".

⁶⁴ of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015". Retrieved from: 13 Article <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025

⁶⁵ of Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015: "Terms of service 24 Article 2 agreement means an agreement that controls the relationship between a user and a custodian".

⁶⁶ Rachel Pinch, "Protecting Digital Assets after Death: Issues to consider in planning for Your digital Estate", Wayne Law Review, March 9, 2015, [Vol.60:545], p :551. Retrieved from: <https://waynelawreview.org/protecting-digital-assets-after-death-issues-to-consider-in-planning-for-your-digital-estate/>. Site visit date: 28/05/2025.

⁶⁷ See section 8 (RUFAADA) October 2015". Retrieved from: <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025

⁶⁸ (RUFAADA) October 2015". Retrieved from: <https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/?> Site visit date: 28/05/2025

قانونياً يحدد ذلك. لذلك اقتصر السماح على تزويد الأسرة ببيانات عامة مثل جهات الاتصال وسجل الرسائل من دون الكشف عن محتواها⁶⁹. وقد انطلقت المحكمة في حكمها هذا من أن الوصول الى المحتوى الكامل للأصول الرقمية قد يؤدي الى انتهاك خصوصية المتوفى. مما يظهر لنا أن المحاكم في الولايات المتحدة الأميركية تتشدد في ضرورة توافر وصية رقمية تعبر عن إرادة المتوفى في تحديد مصير أصوله الرقمية بعد الوفاة.

2- موقف التشريع الفرنسي من انتقال الإرث الرقمي

لا يوجد حتى الآن أية أحكام خاصة بكيفية توريث الأصول الرقمية في القانون الفرنسي، فهي لا زالت تخضع من حيث المبدأ لنفس القواعد التي تخضع لها الأصول الملموسة، وتعد جزءاً من التركة .

ومن ثم فإن مسألة انتقال الأصول الرقمية لم تعالج بشكل مستقل في القانون الفرنسي، إنما أشار المشرع الفرنسي في الفصل المتعلق بحماية الخصوصية عبر الانترنت في المادة 63 من قانون الجمهورية الرقمية رقم 1321 الصادر في 7 تشرين أول عام 2016 (والتى عدلت المادة 40 من قانون 6 يناير 1987 بإدراج مادة جديدة 40-1) أنه يمكن لأي شخص أن يترك توجيهات تتعلق بمصير بياناته الشخصية بعد وفاته، بحيث تنظم هذه التوجيهات طريقة ممارسة حقوقه بعد الوفاة. على أن تكون هذه التوجيهات محددة بشكل صريح ويمكن للشخص تعديلها أو إلغاؤها أثناء حياته في أي وقت. كما أتاحت هذه المادة للورثة في ظل غياب التوجيهات طلب الوصول إلى البيانات الرقمية للمتوفى ضمن ضوابط وشروط محددة.

من هنا لا بد لنا من الوقوف على موقف القانون الفرنسي من هذه المسألة من خلال مضمون المادة 63 من قانون الجمهورية الرقمية الفرنسي لعام 2016 بالإضافة الى مضمون المادة 85 من قانون المعلوماتية والحريات لعام 1978 والمعدلة بموجب الأمر 1125 لعام 2018.

فبعد أن نصت المادة 63 على أن حق صاحب البيانات ذات الطابع الشخصي في حفظها أو حذفها أو نقلها ينقضي بوفاته، أشارت إلى إمكانية الاحتفاظ بهذا الحق بشكل مؤقت⁷⁰ عن طريق وضعه تعليمات معينة تتعلق بحفظ بياناته أو حذفها أو الإفصاح عنها بعد الوفاة. وهذه التعليمات قد تكون عامة أو خاصة⁷¹، بحيث تشمل التعليمات العامة قرار المستخدم حول مصير كافة بياناته الشخصية والتي يمكن تسجيلها لدى طرف ثالث موثوق به، ولكن بشرط أن يتم اعتماده من قبل اللجنة الوطنية للمعلوماتية والحريات الفرنسية⁷². أما التعليمات الخاصة فتتعلق بمعالجة بيانات شخصية محددة بشكل صريح من قبل المستخدم قبل وفاته وتسجل مباشرة لدى الجهة المسؤولة عن معالجة البيانات أو عن طريق الشركات التي تحتفظ ببياناته بحيث تمنح هذه الأخيرة عن طريق شروط الاستخدام للمستخدم

⁶⁹ Site visit date: Retrieved from: <https://law.justia.com/case/new-york/other-courts/2019-ny-slip-op-29067.html>

26/06/2025.

L'article 40-1/1 de la loi République numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux ⁷⁰ fichiers et aux libertés.

⁷¹ « Toute personne peut définir des directives relatives à la conservation, à l'effacement et à la communication de ses données à caractère personnel après son décès. Ces directives sont générales ou particulières ». L'article 40-1/1 de la loi République numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.

⁷² « Les directives générales concernent l'ensemble des données à caractère personnel se rapportant à la personne concernée et peuvent être enregistrées auprès d'un tiers de confiance numérique certifiée par la commission nationale de l'informatique et des libertés ». L'article 40-1/2 de la loi République numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.

الخيار في تعيين الأشخاص الذين يمكنهم الوصول إلى هذه البيانات بعد وفاته بالإضافة إلى تحديد طبيعة هذه البيانات ونوعها . مع الإشارة إلى أنه لا يقوم مقام الموافقة الصريحة للمستخدم قبله بشروط الاستخدام إنما لا بد من توافر موافقة صريحة من قبله⁷³.

وفي حال كانت التعليمات تتعلق بنقل البيانات إلى أطراف ثالثة فيجب أن يتم هذا النقل وفقاً لأحكام القانون. كما أعطت هذه المادة للشخص المعني الحق في تعديل تعليماته أو إلغاؤها في أي وقت،⁷⁴ والحق في أن يعين الشخص المكلف بتنفيذ هذه التعليمات. بحيث يكون لهذا الأخير عند وفاة صاحب التعليمات الحق في الاطلاع عليها وطلب تنفيذها من الجهة المسؤولة عن المعالجة⁷⁵.

أما إذا توفي المستخدم من دون أن يحدد الشخص المكلف بتنفيذ التعليمات أو من دون أن يعطي تعليمات عامة أو خاصة بشأن بياناته عندها يكون للورثة ذات الحقوق التي كانت عائدة للمستخدم، بحيث يجوز لهم ممارسة حقوقهم على التركة الرقمية للمتوفى والوصول إلى بياناته الشخصية بالقدر اللازم لأجل تنظيم وتصفية تركة المتوفى. ويكون لهم الحق طلب تحديث البيانات والحق في إغلاق حسابات المتوفى والاعتراض على الاستمرار في معالجة البيانات من دون أن يكونوا ملزمين بأية تكاليف إضافية. كما يكون لهم الحق في الحصول على البيانات الرقمية العائدة للمتوفى والتي تكون بمثابة ذكريات عائلية يمكن نقلها إلى الورثة وذلك بعد إخطار الجهات المسؤولة عن المعالجة بوفاته⁷⁶.

وفي حال نشوب أي نزاع بين الورثة بخصوص الحقوق المنصوص عنها والسابقة الذكر فإن الجهة المخولة للنظر فيها هي المحكمة الابتدائية المختصة أي القضاء المدني⁷⁷.

وبذلك يكون المشرع الفرنسي قد أرسى لفكرة الإرث الرقمي ومهد للاعتراف بالحق في الإرث الرقمي عبر إعطاء المستخدم إمكانية تحديد مصير بياناته الشخصية بعد الوفاة .

أما المادة 85 من قانون المعلوماتية والحريات رقم 17/ 1978 الصادر في 6 كانون الثاني 1978 والتي تم تعديلها بموجب الأمر رقم 1125 بتاريخ 12 كانون الأول 2018 والذي دخل حيز التنفيذ بموجب المرسوم رقم 536 في 29 أيار 2019. فقد جاءت بصورة مفصلة لأحكام المادة 63 بحيث شملت جميع البيانات الشخصية بعدما اقتصرَت الأخيرة على الحسابات والبيانات الرقمية الشخصية.

⁷³ « Les directives particulières concernent les traitements de données à caractère personnel mentionnées par ces directives. Elles sont enregistrées auprès des responsables de traitement concernés. Elles font l'objet du consentement spécifique de la personne concernée et ne peuvent résulter de la seule approbation par celle-ci des conditions générales -4 de la loi République numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'utilisation ». L'article 40-1/ l'informatique, aux fichiers et aux libertés.

-7 de la loi République n « La personne peut modifier ou révoquer ses directives à tout moment ». L'article 40-1/⁷⁴ numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.

⁷⁵ « Les directives mentionnées au premier alinéa du présent ii peuvent désigner une personne chargée de leur exécution. Celle-ci a alors qualité, lorsque la personne est décédée, pour prendre connaissance des directives et demander leur mise en -8 de la loi République numérique n° 2016-1321 n œuvre aux responsables de traitement concernés ». L'article 40-1/ modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.

-2-3 de la loi République numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.⁷⁶

de la loi République numérique n° 2016-1321 modifiée de la loi n 78-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.⁷⁷

كما حددت أنواع التعليمات التي يعود للشخص المعني تحديدها. ونظمت شروط التسجيل لدى الأطراف الثالثة، وحددت حقوق الورثة في حال عدم وجود تعليمات، بالإضافة إلى تحديدها لصلاحيات الأشخاص المعيّنين لتنفيذ التعليمات.

ومن خلال هاتين المادتين نجد أن المشرع الفرنسي وضع إطار قانوني متكامل حول إمكانية التصرف بالبيانات الشخصية بعد الوفاة، وبذلك يكون قد أقر بنظام الإرث الرقمي من خلال إعطائه الحق لورثة المتوفى في الاطلاع على البيانات الرقمية للمتوفى باعتبارها جزءاً من التركة وذلك بالقدر الضروري اللازم لأجل تنظيم وتصفية التركة، ومن ثم أصبح بالإمكان أن تعامل هذه البيانات الرقمية كأصول رقمية قابلة للانتقال إلى الورثة في حال كانت ذات قيمة مالية.

المطلب الثاني: الحلول التقنية المتاحة في مجال انتقال الإرث الرقمي

لا شك أن تطبيق التشريعات القانونية المتعلقة بانتقال الحسابات والأصول الرقمية للشخص المتوفى إلى الورثة بحاجة إلى مواكبة تقنية من قبل مزودي الخدمات والتطبيقات الإلكترونية. فما جاءت به القوانين السابقة الذكر بحاجة إلى ترجمة فعلية على الصعيد التقني من قبل الشركات المزودة لهذه الخدمات والتطبيقات. من هنا كان لا بد لنا من عرض بعض الحلول التقنية التي اعتمدتها هذه الشركات مع الإشارة إلى أن هذه الحلول سوف تكون بحالة تطور مستمر تبعاً لنوع الخدمات والتطبيقات وما يفرزه التطور التكنولوجي من خدمات مستقبلية. لذا، سنحاول الاكتفاء بعرض بعض هذه الحلول التي تمكنا من رصدها عبر مواقع الانترنت لربما تكون كفيلاً في تمكين المستخدمين عامة من الاطلاع عليها وتوعيتهم بمسألة الإرث الرقمي وبضرورة البحث ملياً عن ما تقدمه الشركات من خدمات في هذا المجال. وفيما يلي سنعرض هذه الحلول على الشكل الآتي:

1- الوصية الرقمية

في إطار معالجة مشاكل انتقال الإرث الرقمي بعد الوفاة فرضت بعض الشركات المزودة للخدمات والتطبيقات الرقمية على المستخدمين ضرورة إنشاء وصية رقمية يحدد من خلالها شخص يُعهد إليه بإدارة الحساب بعد الوفاة، ويكون له الحق في الوصول إلى الأصول الرقمية والحسابات الشخصية المتعلقة بالمستخدم من رسائل، وصور وفيديوهات وغيرها⁷⁸. أو يقوم المزود بإلغاء الحساب وحذف محتواه الرقمي. وفي هذا الإطار لجأت شركة جوجل إلى اتخاذ تدابير وسياسيات معينة بهدف تحديد مآل حسابات المستخدم بعد وفاته. فأطلقت خدمة "مدير الحساب غير النشط" والتي تتيح للمستخدم الذي يحوز حساب على جوجل التمكن أثناء حياته من تحديد مدة زمنية معينة يعد الحساب بعد انقضائها غير نشط، بحيث يتم احتساب المدة من تاريخ آخر عملية تسجيل دخول للحساب⁷⁹. وتتيح هذه الخدمة للمستخدم تحديد شخص من أفراد العائلة لتلقي بيانات معينة من حسابه في حال وفاته أو عدم نشاطه. بحيث يبدأ بتنفيذ الوصية بعد مرور فترة زمنية معينة من تاريخ توقف نشاط الحساب على أن تتراوح هذه المدة من ثلاثة أشهر إلى سنتين كحد أقصى. على أن تقوم شركة جوجل بإخطار المستخدم شخصياً أو بإخطار الشخص الذي عينه المستخدم قبل شهر من انقضاء المدة المحددة عن طريق رسالة نصية عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني الذي يكون المستخدم قد اختاره.

⁷⁸ عزيزة خميس التميمي & جمانة جاسم الأسدي & أمال علي الموسوي، " حماية الميراث الرقمي الشخصي"، مجلة الجامعة العراقية، العدد 19، بغداد، أيلول 2023، ص 171.

⁷⁹ <https://support.google.com/accounts/answer/3036546?hl=ar> Site visit date: 22/06/2025. Retrieved from:

ومن ثم بعد انقضاء المدة المحددة، يكون المستخدم أمام خيارين إما أن يختار قيام الشركة بحذف حسابه وكل البيانات الرقمية التي يحتويها أو أن يطلب تحويل حساباته إلى الشخص الذي اختاره بشكل مسبق على أن يكون له تحديد البيانات التي يريد تحويلها أو مشاركتها مع هذا الشخص.

كما مكنت شركة فايسبوك المستخدم من تقرير مآل حساباته بعد الوفاة عبر منح أحد الخيارين، الأول: إما أن يورث حسابه إلى شخص آخر عن طريق تحديد شخص يرث حسابه بعد وفاته بحيث يكون للوارث قبول طلبات الصداقة الجديدة، والنشر على الصفحة، تحديث صورة الخلفية من دون أن يكون له الاطلاع على الرسائل المرسلة أو الواردة في صندوق البريد الخاص بالحساب⁸⁰. أما الخيار الثاني: يتمثل في إمكانية إلغاء حسابه نهائياً بمجرد وصول خبر وفاته إلى الإدارة المشرفة على الموقع أو أن يطلب تحويل حسابه إلى حساب للذكرى.

أما بالنسبة لموقع انستغرام الذي ينتمي لشركة فايسبوك وموقع تويتر فقد انتهجوا سياسة مختلفة بحيث انهما لا يتيحان للمستخدم أثناء حياته أن يقرر مصير حسابه بعد الوفاة. إنما يسمحان فقط لعائلة المتوفى طلب حذف الحساب بعد الوفاة على أن يتم ارفاق الطلب بشهادة ميلاد المتوفى وشهادة وفاته، وأن يتم تقديم الطلب عبر الممثل القانوني للورثة⁸¹.

2- عملية الجرد الرقمي

تعد من إحدى الوسائل التقنية التي تسهل عملية الوصول إلى الأصول الرقمية للمستخدم بعد وفاته. وتتمثل هذه العملية بقيام المستخدم بجمع كل البيانات اللازمة للوصول إلى حساباته الرقمية كالبريد الإلكتروني، وصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، وبيانات الدخول إلى حساباته المصرفية وغيرها من الخدمات الرقمية وحفظها في ملف مغلق مع وصي التركة أو مع أحد الأشخاص الذين بثقته، وذلك لتسهيل الوصول إلى أصوله الرقمية بعد وفاته⁸². وبرأينا أن هذه الوسيلة تعد من الوسائل الناجعة لأنها تساعد الورثة في معرفة موجودات التركة وفي معرفة الأصول الرقمية العائدة لمورثهم خاصة إذا كانت هذه الأصول تمثل قيمة مالية أو اقتصادية. كما أن ذلك يشكل سنداً لهم في مواجهة مزودي الخدمات والتطبيقات الرقمية التي لا تمنح المستخدم الحق في توريث حسابه بعد الوفاة كما رأينا سابقاً.

3- تخزين كلمات المرور

في إطار معالجة مسألة انتقال الإرث الرقمي بعد وفاة المستخدم ظهرت خدمة صناديق التخزين لكلمات المرور والتي تسمح للمستخدم الاستعانة بمواقع إلكترونية خاصة توفر خدمة حفظ كلمات المرور الخاصة بحسابات المستخدم الرقمية وتخزينها على متصفح أجهزتهم ومن أبرز تطبيقات هذه المواقع تطبيق legacy locker⁸³.

⁸⁰ هلا حسن & إيمان فهد الكريم، "الإرث الرقمي"، مرجع سابق، ص 37.

⁸¹ Retrieved from: https://fr.facebook.com/help/Instagram/264154560391256?helpref=ur_permalink, Site visit date: 22/06/2025.

⁸² <https://help.twitter.com/fr/rules-and-policies/contact-x-about-media-on-a-deceased-family-members-account>, Site visit date: 22/06/2025.

⁸³ عبد الرحيم محمد عبد الرحيم عبد المولى، "التكليف الفقهي للميراث الرقمي"، دراسة فقهية مقارنة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 36، أكتوبر 2021، كلية الحقوق - جامعة الزقازيق، مصر 2021، ص 2103.

⁸³ <https://legacylocker.com> Site visit date: 22/06/2025. Retrieved From:

يقوم هذا التطبيق على فكرة مفادها تقديم خدمة لمستخدميه تمكنهم من الاحتفاظ بكلمات المرور الخاصة بحساباتهم وتخزينها على متصفح أجهزتهم من دون الحاجة إلى طباعة هذه الكلمات عند كل دخول للحساب أو التطبيق، مع إمكانية استرجاع كلمات المرور في حال نسيانها، كما يوفر هذا التطبيق لمستخدميه إمكانية تمرير كلمات المرور الخاصة بحساباتهم إلى ورثتهم أو إلى الشخص الذي يعينوه في وصيتهم الرقمية عند دخولهم لهذا البرنامج. بحيث يكون للورث أو الوصي الرقمي بموجب هذا البرنامج إمكانية في الوصول إلى حسابات المستخدم المتوفى وإدارة حساباته وأصوله الرقمية عن طريق الاطلاع عليها أو نسخها أو حذفها وذلك بحسب الوصية الرقمية المتروكة له⁸⁴.

وبرأينا، إن هذه الوسيلة ذات أهمية كبيرة على اعتبار أن كلمات المرور الخاصة بالمستخدم المتوفى هي المفتاح المساعد لمنفذ الوصية وأقارب المتوفى في إدارة ممتلكات المتوفى الرقمية لأنه من خلال هذا البرنامج يتم تشفير كلمة المرور الخاصة بالمستخدم وتخزينها على أجهزته فقط ومن ثم حتى ولو تم اختراق كلمات المرور ينبغي أن تبقى الأصول الرقمية للمستخدم آمنة.

4- إضافة ميزة جهة الاتصال الورثة أو الموصى لها (Legacy contact)

ويقصد بها تعيين المستخدم لأحد الأشخاص المقربين منه يمكنه من الوصول إلى بياناته. أتاحت بعض الشركات كشركة Apple للمستخدم إضافة ميزة "جهة الاتصال الورثة" بهدف تمكين الأشخاص المقربين منه من الوصول إلى بياناته الشخصية المخزنة على حسابات Apple بعد وفاته. إضافة هذه الميزة من قبل المستخدم تمكن جهة الاتصال الورثة التي تمت اضافتها من طلب الوصول إلى بيانات المستخدم المتوفى إذا كانت تمتلك مفتاح الوصول الفريد - أي الرمز الخاص الذي تم إنشاؤه عند تفعيل هذه الميزة - بالإضافة إلى شهادة وفاة المستخدم ليصار حينها إلى إلغاء قفل الجهاز والتحكم به⁸⁵. وبالتالي يكون لجهة الاتصال الورثة التي تم تعيينها الوصول إلى الرسائل والصور وغيرها من البيانات بالإضافة إلى القدرة على إلغاء قفل التنشيط من الأجهزة⁸⁶.

1- إضافة ميزة المصادقة الثنائية

لجأت بعض الشركات إلى إرشاد المستخدمين لإضافة ميزة المصادقة الثنائية 2FA في حساباتهم المهمة كي يتمكن الورثة أو الموثوق بهم من الوصول إلى هواتفهم بالإضافة إلى أسماء المستخدمين وكلمات المرور الخاصة بهم. وذلك بمنحهم عدة خيارات وأحد هذه الخيارات هو إضافة بصمة أصبع أو وجه شخص موثوق به في هواتفهم. مع العلم أن هذه الخيارات تختلف تبعاً لطراز الهاتف الذي يتم استخدامه بالنسبة لمستخدمي هواتف أندرويد. فبالنسبة لمستخدمي هواتف آيفون الذين يحوزون هواتفهم مزودة بخاصية (Touch ID) بإمكانهم إضافة بصمة أصبع إضافية، أما الذين يحوزون هواتف (iPhone x) فيمكنهم إضافة وجه شخص آخر⁸⁷.

⁸⁴ عبد الناصر زياد هياجنة، "الميراث الرقمي: المفهوم والتحديات القانونية"، مرجع سابق، ص 9.

⁸⁵ Site visit date: 22/06/2025. Retrieved From: <https://support.apple.com/ar-ae/HT20510>

⁸⁶ وليد محمد سعد، "التنظيم القانوني لحق الإرث الرقمي"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد الثامن، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات- مصر، أيلول 2022، ص 68.

⁸⁷ Site visit date: 22/06/2025. Retrieved From: <https://www.sadaa.ps/208431.html>

2- الوصول الى الأصول الرقمية بموجب أمر من المحكمة

تقرض بعض الشركات كشركة Apple⁸⁸ لطلب الوصول إلى حسابات وبيانات الشخص المتوفى الحصول على أمر من المحكمة يفيد بأن الشخص الراغب في الوصول إلى هذه الحسابات والبيانات هو الممثل الشخصي القانوني أو الوكيل أو الوريث الشرعي للشخص المتوفى.

كما فرضت شركة Microsoft على الأشخاص الراغبين في الوصول إلى حسابات Microsoft للشخص المتوفى وغيرها من الخدمات التي تقدمها ووجوب تقديم أمر كتابي أو تكليف رسمي من المحكمة موجه إلى الشركة للإفصاح عن المعلومات المرتبطة بالشخص المتوفى وبحساب بريده الإلكتروني⁸⁹.

الخاتمة:

يشكل موضوع الإرث الرقمي أحد أبرز التحديات القانونية في وقتنا الحاضر، فهو نتاج تحول الأفراد نحو عالم رقمي مليء بالوسائط الإلكترونية المختلفة والتي يمكن الاعتماد عليها في إدارة شؤون حياتهم في كافة المجالات المالية والشخصية والمهنية. إذ أن الاعتماد على هذه الوسائط أسفر عن تحولات جذرية في الكثير من المفاهيم القانونية ومن ضمنها مفهوم الإرث. فلم يعد هذا الأخير يقتصر على الممتلكات المادية الملموسة من عقارات ومبان وسيارات ونقود لا بل توسع هذا المفهوم ليشمل ممتلكات جديدة غير ملموسة لم تكن في الحسبان. فالיום نتكلم عن ممتلكات من نوع جديد وهي ما يعرف بالأصول الرقمية التي قد تكون ذات قيمة مالية واقتصادية، أو ذات قيمة معنوية.

ومن ثم أصبح من الضروري النظر في مسألة الإرث الرقمي باعتبارها مسألة مستجدة وحديثة، فالأصول الرقمية التي يتركها مستخدم التطبيقات والخدمات الإلكترونية خلفه تشكل جزءاً لا يتجزأ من تركته بعد الوفاة. الأمر الذي يستوجب وجوب إعادة النظر في القواعد القانونية التي ترعى مسألة الإرث لأجل مواكبة هذا الواقع الجديد. إذ أن محتوى الإرث الرقمي بما يحتويه من أصول رقمية كحسابات البريد الإلكتروني، وحسابات المستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي والعملات الرقمية وغيرها وبما يمثله من قيمة مالية ومعنوية واقتصادية يقتضي توفر تشريعات قانونية تقرر صراحة بوجوب انتقالها إلى الورثة بعد وفاة المستخدم. خاصة وإن انتقالها هو رهين عدم تعارض هذا الانتقال مع خصوصية المتوفى.

ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى جملة من النتائج أبرزها:

- إن الأصول الرقمية محتوى الإرث الرقمي بما تمثله من قيمة مالية واقتصادية ومعنوية تشكل جزءاً لا يتجزأ من تركة المتوفى ومن ثم تكون واجبة الانتقال إلى الورثة.

<https://support.apple.com/ar-sa/HT208510> Site visit date: 22/06/2025. Retrieved From:⁸⁸

<https://support.microsoft.com/ar-sa/office> Site visit date: 24/06/2025. Retrieved From:⁸⁹

- إن تحديد الطبيعة القانونية لحق المستخدم على التطبيقات والخدمات الإلكترونية يعد خطوة أساسية للقول بإمكانية انتقال الأصول الرقمية للورثة وسواء أكان حق المستخدم حق ملكية أم حق انتفاع فقط. فإن تحديد هذه الطبيعة القانونية يكون بالنظر إلى الشروط والأحكام الواردة في اتفاقية شروط الخدمة الموضوعية من قبل مزودي الخدمات والتطبيقات الإلكترونية.

- إن تكيف انتقال الأصول الرقمية إلى الورثة قد يكون إما وفقاً للقواعد التقليدية المتعلقة بالإرث أو الوصية وإما وفقاً لنظام خاص أخذت به التشريعات الحديثة المنظمة للأصول الرقمية والتي غلبت دور الإرادة في تحديد مآل انتقال الإرث الرقمي عن طريق الوصية الرقمية.

- نظم المشرع الأمريكي مسألة انتقال الإرث الرقمي من خلال قانون RUFADAA عام 2015 حيث أتاح إمكانية انتقال الإرث الرقمي بما يحتويه من أصول رقمية بكافة أنواعها إلى الورثة بعد وفاة المستخدم حيث أجاز للورثة وللوصي أو الشخص الذي يحمل صفة السلطة القانونية للشخص المتوفى الحق في الوصول إلى الأصول الرقمية وفقاً للتعليمات المحددة من قبل الشخص المتوفى في حال ترك الأخير وصية أو وثيقة تفويض أو أداة الكترونية تنظم هذه المسألة.

- لم يتضمن التشريع الفرنسي أحكام تتعلق بكيفية انتقال الأصول الرقمية بعد الوفاة إنما اقتصر على تنظيم مسألة انتقال البيانات الشخصية بعد الوفاة عن طريق وضع صاحب البيانات تعليمات عامة أو خاصة أثناء حياته تحدد مصير بياناته بعد وفاته، كما يحق له أن يعين الشخص المكلف بتنفيذ هذه التعليمات. وفي حال توفي المستخدم من دون أن يحدد الشخص المكلف بتنفيذ التعليمات أو من دون أن يعطي تعليمات عامة أو خاصة بشأن بياناته عندها يكون للورثة ذات الحقوق التي كانت عائدة للمستخدم، بحيث يجوز لهم ممارسة حقوقهم على التركة الرقمية للمتوفى والوصول إلى بياناته الشخصية بالقدر اللازم لأجل تنظيم وتصفية تركة المتوفى. وبذلك يكون المشرع الفرنسي قد أرسى لفكرة الإرث الرقمي ومهد للاعتراف بالحق في الإرث الرقمي عبر إعطاء المستخدم إمكانية تحديد مصير بياناته الشخصية بعد الوفاة. ومن ثم أصبح بالإمكان أن تعامل هذه البيانات الرقمية كأصول رقمية قابلة للانتقال إلى الورثة في حال كانت ذات قيمة مالية.

- إن انتقال الإرث الرقمي وفقاً للآلية التي حددتها التشريعات المقارنة يتطلب مواكبة تقنية تمكن من انتقاله إلى الورثة. إذ أن الحلول التقنية التي وفرتها بعض الشركات المزودة للتطبيقات والخدمات الإلكترونية تبقى قاصرة عن تنظيم مسألة انتقال الإرث الرقمي من مختلف جوانبه لأنها في كثير من الأحيان تجعل المستخدم في وضعية المذعن لما تفرضه من شروط وأحكام.

انطلاقاً مما تقدم فإننا نقترح الآتي:

- ضرورة تنظيم مسألة الإرث الرقمي بموجب اتفاقية دولية تحكم مختلف جوانب الإرث الرقمي على اعتبار أن هذه المسألة ترتبط بشكل وثيق بالفضاء الإلكتروني الذي يتسم بالعالمية خاصة وأن الشركات المزودة للخدمات والتطبيقات الإلكترونية ذات نشاط عالمي تتخطى حدود الدولة الواحدة مما يجعل الآثار القانونية للإرث الرقمي تتجاوز حدود الدولة الواحدة.

- وجوب سنّ تشريعات تحكم مسألة الإرث الرقمي من مختلف جوانبه، تمكن الورثة من الوصول إلى الأصول الرقمية لمورثهم خاصة وإن بعض هذه الأصول قد يكون ذات قيمة مالية ومعنوية.

- تمكين المستخدم من وضع تعليمات أثناء حياته تسمح له بتحديد مآل أصوله الرقمية بعد الوفاة وتحديد الأشخاص المخولين بتسيير هذه الأصول أو اكتسابها بعد الوفاة.
- أن يكون للتعليمات التي يضعها المستخدم الأولوية على الشروط والاحكام التي تضعها الشركات المزودة للخدمات والتطبيقات الالكترونية باعتبار أن الأصول الرقمية بما تتضمنها من بيانات هي ملك للمستخدم وليس لهذه الشركات.
- الإقرار بحق الورثة في الوصول الى الأصول الرقمية للمستخدم المتوفى حتى في الحالة التي لا يعطي فيها المستخدم تعليمات بهذا الشأن لاسيما تلك الأصول التي تكون ذات قيمة مالية ومعنوية وتلك المتعلقة بذكرات عائلية من دون المساس بخصوصية المتوفى.
- ضرورة وضع قواعد إجرائية تحدد كيفية رفع الدعاوى في حال نشوب نزاع حول الأصول الرقمية والمحكمة المختصة للنظر بها.
- إلزام الشركات المزودة للخدمات والتطبيقات الالكترونية بوضع الآليات التي تسمح للمستخدمين بتحديد مآل أصولهم الرقمية بعد الوفاة وإعلامهم بأهمية هذه الآليات وجداها.

لائحة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أحمد محمد حسن محمد حسن، "الجوانب القانونية للأصول الرقمية"- دراسة مقارنة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد 140، جامعة عين شمس، مطبعة جامعة عين شمس 2024.
- إسماعيل أنس الكيلاني، "الحسابات والأصول الرقمية بين التوريث والإنهاء"، جامعة قطر - كلية القانون، حزيران 2022.
- أكرم ياغي، "الوجيز في أحكام الوصية والإرث"، دراسة فقهية قانونية مقارنة، الطبعة الأولى، منشورات زين الحقوقية، بيروت 2013.
- جبري ياسين، "التركة الإلكترونية وأحكامها القانونية"، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 6، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 15 أيلول 2022.
- حزام فتحة، "التركة الرقمية وحقوق خصوصية المتوفى"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد السادس، العدد الأول، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، تاريخ 2022/05/12.
- حيدر حسين كاظم الشمري، "العالم الرقمي ومسائل الأحوال الشخصية المستجدة في ظل التشريعات العراقية النافذة"، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 19، كلية القانون - جامعة كربلاء، أيلول 2023.
- خالد جاويش & هلال بسيوني & محمد أمين، "مخاطر استخدام العملات الرقمية على النمو الاقتصادي في بعض الدول الآسيوية"، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية المجلد 28، العدد 3، جامعة الزقازيق، أيلول 2023.
- رمضان علي السيد الشرنباصي & جابر عبد الهادي سالم الشافعي، "مسائل الأحوال الشخصية الخاصة بالميراث والوصية والوقف في الفقه والقانون والقضاء"، منشورات الحلبي الحقوقية-لبنان، 2003.
- صفاء متعب الخزاعي، وحيدر حسين الشمري "التنظيم القانوني لانتقال التركة الرقمية"، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2022.
- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم عبد المولى، "التكييف الفقهي للميراث الرقمي" دراسة فقهية مقارنة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 36، أكتوبر 2021، كلية الحقوق - جامعة الزقازيق، مصر 2021.

عبد الناصر هياجنة، "الميراث الرقمي" المفهوم والتحديات القانونية، المجلة الدولية للقانون، العدد 1، كلية القانون، جامعة قطر – الدوحة 2016.

عزيزة خميس التميمي & جمانة جاسم الأسدي & آمال علي الموسوي، " حماية الميراث الرقمي الشخصي"، مجلة الجامعة العراقية، العدد 19، بغداد، أيلول 2023.

علي مصباح إبراهيم، "الأموال والحقوق العينية العقارية الأصلية"، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، طبعة 2013.

مروة محمد عبد الغني، "ملكية الأصول الافتراضية المشفرة_ دراسة مقارنة"، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، العدد الثاني، كلية الحقوق، جامعة المنصورة 2024.

ميادة بنت محمد الحسن، " الوصية بالتركة الرقمية"، المجلة اللبنانية للعلوم الإسلامية، السنة الأولى- العدد 2، جامعة طرابلس- لبنان 2023-2024.

نادر عبد العزيز شافي، "الأحكام القانونية لديون المتوفي وحقوق دائنيه"، مجلة الجيش، العدد 354، كانون الأول 2014.

هلا حسن & إيمان فهد الكريم، الإرث الرقمي، بحث منشور في مجلة جامعة البعث للعلوم القانونية، المجلد 42، العدد 1، سوريا 2020.
 وليد محمد سعد، " التنظيم القانوني لحق الإرث الرقمي"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد الثامن، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات، مصر، أيلول 2022.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Ashley F. Watkins, "Digital Properties and Death: What Will your Heirs Have Access to After You Die?" University at Buffalo, School of Law, Buff. L. Rev. DIGITALCOMMONS, V. 62, powered by be press 2014.

Aswathy Prakash. G, "Death in the era of Perpetual Digital afterlife: Digital assets, posthumous legacy, ownership and its legal implications", The National law journal, Vol 15, National law School of India University, Nagarbhavi, Bangalore, April 2021.

Cristiano Maciel and Vinicius Carvahlo, "Digital Legacy and Interaction: Post-Mortem Issues", one edition, Publishing by Springer Science paper& Business Media, 2016.

Cruz. Edwin, "The Digital Inheritance of Mobile Apps: Where's The App for That?" Northwestern Journal of Technology and Intellectual Property, V.14, Issue(1), Copyright by Northwestern University Pritzker school, 2016.

Elske Derks, " Digital assets after death, The Inheritance of Digital Music under Dutch Law", master's Thesis in LLM Law & Technology, Tilburg Law School- Tilburg University, Tilburg 2016.

Fanny Georges, "De l'identité numérique aux éternités numériques", sixième Université d'automne des RAMM, Les nouvelles technologies, Aix-les Bains, France 7 octobre 2013.

Léa Thoraval, " De la vie privée post mortem ", lextenso, 30/01/2019.

Lisa Quast, " Company Social Media Accounts—who owns those Twitter followers?" An interview with Rennee Jackson on February 18, 2013

Molly Wilkens, "Privacy and security During life, Access After Death: Are they Mutually Exclusive", Hasting Law Journal, Vol 62, 2011.

Olivier Ertzcheid, " Qu'est-ce que L'identité numérique : Enjeux, outils, méthodologies", Encyclopédie numérique, Open Edition Press, Marseille, 2013.

Pérès. Cécile, "Les données a caractère personal et la mort- Observations relatives au projet de loi pour une République", Dalloz 2016.

Rachel Pinch, "Protecting Digital Assets after Death: Issues to consider in planning for Your digital Estate", Wayne Law Review, Vol.60:545, March 9, 2015.

Richard Ploss, " Estate Planning for Digital Assets: Understanding the revised uniform fiduciary access to digital assets act and its implications for planners and clients", Journal of financial planning, FPA, April 2018.

Robert Lee Dikens, "Finding Common Ground in the World of Electronic Contracts: The Consistency of Legal Reasoning in Clickwrap Cases", Marquette University Law School, Marquette Intellectual Property Law Review, DIGITAL COMMONS, V.11, powered by be press 2007.

Saholy Malet, " La droit à l'information et le droit à l'oubli numérique ", Université Panthéon- Assas, Paris 2012.

<https://www.ebay.com>
<https://www.qnb.com/sites/qnb/qnbqatar/page/ar/arpaybalservices.html>.
<https://waynelawreview.org/protecting-digital-assets-after-death-issues-to-consider-in-planning-for-your-digital-estate/>.
<https://www.researchgate.net/publication/351051485>
<https://www.forbes.com/Sites/lisaquast/2013/02/18/company-social-media-accounts-who-owns-those- twitter-followers/>
<https://www.studocu.com/en-gb/document/bpp-university/independent-research-essay/fairstar-heavy-transport-nv-v-adkins/27103033>
<https://scholarship.law.marquette.edu/iplr/vol11/iss2/4/>
<https://digitalcommons.law.buffalo.edu/buffalolawreview/vol62/iss1/9/>
www.lebarmy.gov.lb
<https://delcode.delaware.gov>
<https://www.rowaadalaamal.com>
<https://www.actu-juridique.fr>
<https://caselaw.findlaw.com/ca-court-of-appeal/1811063.html>
http://ec.europa.eu/justice/data-protection/files/factsheet_data_protection_en.pdf
<https://www.scribd.com/document/242164154/Le-droit-a-l-information-et-le-droit-a-l-oubli-numerique-pdf>
<https://www.financialplanningassociation.org/article/APR18-estate-planning-digital-assets-understanding-revised-uniform-fiduciary-access-digital-0>
<https://www.uniformlaws.org/viewdocument/enactment-kit-68/>
<https://waynelawreview.org/protecting-digital-assets-after-death-issues-to-consider-in-planning-for-your-digital-estate/>
<https://law.justia.com/case/new-york/other-courts/2019-ny-slip-op-29067.html>
<https://support.google.com/accounts/answer/3036546?hl=ar>
https://fr.facebook.com/help/Instagram/264154560391256?helpref=ur_permalink,
<https://help.twitter.com/fr/rules-and-policies/contact-x-about-media-on-a-deceased-family-members-account>.
<https://legacylocker.com>
<https://support.apple.com/ar-ae/HT20510>
<https://support.microsoft.com/ar-sa/office>

قانون الملكية العقارية اللبناني، القرار 3339 تاريخ 11/12 /1930.

قانون الإرث لغير المحمدين اللبناني الصادر بتاريخ 06/23 /1959.

قانون المعاملات الإلكترونية وحماية البيانات ذات الطابع الشخصي رقم 81 تاريخ 10/10 /2018.

The Uniform Fiduciary Access to Digital Assets Act (UFADAA), July 2014.

Revised Uniform Access to Digital Assets Act (RUFAADA) October 2015.

Loi n° 1978-17 relatives à l'informatique, aux fichiers et aux libertés.

Loi n° 2016-1321 du 7 octobre 2016, pour une République numérique

“Digital Legacy in Comparative Legislation”

Researcher:

Dr. Nasreen Nasser Al-Din

Lecturer in Civil Law and Private International Law / Islamic University of Lebanon

Abstract:

In light of the enormous technical improvements, we are witnessing today across numerous disciplines, which have surely influenced our lifestyles and actions, we have become captives of these advancements that surround us on all sides. Digital media and applications have evolved into ideal models for human communication, promoting individual well-being and improving interpersonal interactions. This has resulted in the expansion of e-commerce, the establishment of online shopping services, and the advancement of financial services, among other things.

Data and digital assets are becoming an essential aspect of our life due to the new and varied patterns these advances have brought about in human behavior. They have spawned new ideas, chief among them being the modern notion of digital inheritance. These days, a person's belongings have expanded to encompass digital assets in addition to tangible ones like money and real land. People leave behind a plethora of data and digital assets when they use digital media and applications. These include digital rights related to artistic, intellectual, or commercial works, cryptocurrencies, wallet files, social media profiles, email accounts, and personal photos and messages.

This situation has raised numerous legal concerns about the possibility of transferring this digital inheritance to heirs after the user's death, as well as the implications for the deceased's privacy, given that digital inheritance includes privacy-related issues that are legally protected by legislation. Given that digital inheritance is a relatively new topic in the legal field, and because it raises many issues related to protecting individuals' privacy after death, the right to be forgotten, and how to regulate digital inheritance in a way that balances individuals' personal rights with heirs' rights, several questions arise. Who is permitted to manage these digital assets? What are the limitations of this management?

It is essential to shed light on this new concept and the legal issues it raises, attempting as much as possible to benefit from some comparative legislations that addresses this matter.

Keywords: Digital identity, Digital death, Digital inheritance, Digital assets, Digital will.